ديوان الشيخ البهائي

دار زين العابدين لأحياء تراث المعصومين

ديوان
الشيخ البهائي



١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م



دار زين العابدين عليه السلام لإحياء تراث المعصومين عليهم السلام

ايران ـ قم ـ پاساژ قدس ـ محل رقم ٣٦

تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ نقال : ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

ديوان
الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي

محمد بن الحسين الحارثي

الشيخ البهائي رحمه الله

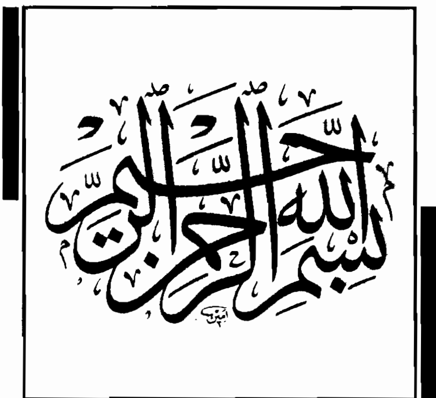
(١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)

إعداد

السيد محمد زين العابدين

دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى مَنْ حَمَل الولاية

بَيْنَ طيّاتِ كلِماتِ قَلمهِ بإباءْ ..

إلى مَنْ دَافَعَ بِفُوَّهَة قلمهِ المُبارَك

عَنِ الدّين، وَتَجشّمَ العَناءْ ..

إلى مَن رَسَمَ لِوَلدَيْهِ طَريقَ الشَّهادةِ، والولاءْ ..

إلى جَدّي عبد الكاظم، وَأخُصُّهُ بالثَّناءْ ..

وأُثَنّي بِوَلدَيْهِ علاء، ثمَّ صفاءْ ..

مُلحِقاً عمّي علاء، نَسْلَ السَّادَةِ النُّجَباءْ ..

أهدي لَهم ثوابَ هذا العَمل، وَكُلّي حَياءْ ..

دار زين العابدين

المُقدِّمة

ترجمة المؤلّف[1]:

---

١ ـ تجد ترجمته في: نقد الرجال: ٣٠٣ رقم ٢٦، كشف الظنون: ١ / ٧٢٠، ريحانة الألبّاء: ١ / ٢٠٧ رقم ٣٢، روضة المتقين: ١٤ / ٤٣٣ ـ ٤٣٦، أمل الآمل: ١ / ١٥٥ رقم ١٥٨، جامع الرواة: ٢ / ١٠٠، رياض العلماء: ٢ / ١١٠، و ٥ / ٨٨ ـ ٩٧، لؤلؤة البحرين: ١٦ رقم ٥، روضات الجنات: ٧ / ٥٦ رقم ٥٩٩، تكملة أمل الآمل: ٤٤٧ رقم ٤٤٠، سلافة العصر: ٢٨٩، الكنى والألقاب: ٢ / ٨٩، الفوائد الرضوية: ٥٠٢، هدية الأحباب: ١٠٩، مراقد المعارف: ١ / ٢٠٤ رقم ٦٩، هدية العارفين: ٢ / ٢٧٣، أعيان الشيعة: ٩ / ٢٣٤، خلاصة الأثر: ٣ / ٤٤٠، ريحانة الأدب: ٣ / ٣٢٠، تنقيح المقال: ٣ / ١٠٧، مصفى المقال: ٤٠٣، الغدير: ١١ / ٣٢١ رقم ٨١، الذريعة: ١ / ٨٥ و ١١٠ و ١١٣ و ٤٢٥، الأعلام للزركلي: ٦ / ١٠٢، فلاسفة الشيعة: ٤٤٦ ـ ٤٦٥، معجم المؤلّفين: ٩ / ٢٤٢، قصص

اسمه ونسبه الشريف: هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ... ينتهي نسبه إلى الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال له عليه السلام :

يا حار همدان من يمت يرني

من مؤمن أو منافق قبلاً

ولادته:

ولد ببعلبك في لبنان يوم الأربعاء أو الخميس لثلاث بقين من ذي الحجّة أو ثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ٩٥٣ هـ

والده:

هو الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، كان عالماً، ماهراً، محققاً

العلماء: ٢٣٣، معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٠ رقم ١٠٥٧٠.

مدققاً، متبحراً، جامعاً، أديباً، منشئاً، شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، من تلاميذ الشهيد الثاني ﷺ، له مؤلفات، منها: كتاب الأربعين حديثاً، رسالة في الرد على أهل الوسواس، حاشية الإرشاد، مناظرة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة ٩٥١ هـ، وغيرها.

زوجته:

هي الشيخة بنت الشيخ علي المنشار العاملي، عالمة فاضلة فقيهة، كان في جهازها يوم زفّت للشيخ البهائي عدّة كتب في فنون العلوم، وكان أبوها شيخ الإسلام باصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر، بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ما كان له من الكتب والأملاك والعقار، إليها.

عقبه:

قيل إنّه لم يعقب، وقيل إنّه أعقب بنتاً واحدة فقط.

ومضة من حياته العلمية:

قال الشيخ عبد الله نعمة في «فلاسفة الشيعة»: امتاز

بشخصية علميّة، ومكانة رائعة في جميع الميادين العلمية، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حدّاً يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب الناس إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبّر تعبيراً واضحاً عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس.

أسفاره:

كان للشيخ أسفار عديدة لعدد من البلدان، نذكر مجملاً منها:

١ ـ سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج.

٢ ـ سفره إلى مصر ولقاؤه الشيخ البكري.

٣ ـ سفره إلى القدس الشريف ولقاؤه الشيخ المقدسي الشافعي.

٤ ـ سفره إلى دمشق ولقاؤه الحافظ حسين الكربلائي القزويني والحسن البورينيّ.

٥ ـ سفره إلى حلب ولقاؤه الشيخ عمر الفرضي.

٦ ـ سفره إلى كرك نوح ولقاؤه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سره .

٧ ـ سفره إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة.

إضافة إلى تنقله بين مدن إيران وإقامته فيها، كاصفهان ومشهد وهرات وقزوين وتبريز.

أقوال العلماء في حقّه:

١ ـ المجلسي الأول: كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته أحداً.

٢ ـ الحرّ العاملي: حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات.

٣ ـ مصطفى التفريشي: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفرة فضله وعلوّ رتبته في كلّ فنون الإسلام كمن له فنّ واحد.

٤ ـ السيد حسين بن حيدر الكركي: شيخنا الإمام العلّامة ومولانا الهمام الفهامة أفضل المحققين وأعلم

المتقيين، خلاصة المجتهدين بهاء الملة والحق والدين، كان أفضل أهل زمانه بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم، الذي لم يحم حوله من أهل زمانه ولا قبله على ما أظن.

٥ ـ السيد علي خان: علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريها محاق، الرحلة التي ضربت لها أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجُبِل، فهو علّامة البشر ومجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع، وتفرّد بصنوف الفضل، فبهر النواظر والأسماع، فما من فنّ إلّا وله فيه القدح المعلّى والمورد العذب المحلّى.

٦ ـ محمّد مؤمن الشيرازي: بهاء الحق وضياؤه وعزّ الدين وعلاؤه وأُفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره، وروض الجمال وزهره،

وبحر الفيض وساحله وبَر البِرّ ومراحله، وواحد الدهر ووحيده، وعماد العصر وعميده، وعَلم العلم وعلّامته وراية الفضل وعلامته، ومنشأ الفصاحة ومولدها، ومصدر البلاغة وموردها، وجامع الفضائل ومجمعها، ومنبع الفواضل ومرجعها ... وشيخ الشيوخ على الإطلاق، كهف الإسلام والمسلمين، ومروّج أحكام الدين، العالم العامل الأوحد، بهاء الملّة والحق والدين.

٧ ـ صاحب (لؤلؤة البحرين): كان رئيساً في دار السلطنة اصفهان وشيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس، وله صنف (الجامع العباسي).

٨ ـ الأميني: بهاء الملّة والدين، وأستاذ الأساتذة والمجتهدين، وفي شهرته الطائلة صيته الطائر في التضلع من العلوم ومكانته الراسية من الفضل والدين، غني عن تسطير ألفاظ الثناء عليه وسرد جمل الإطراء له، فقد عرفه من عرفه، ذلك الفقيه المحقق والحكيم المتألّه والعارف البارع والمؤلّف المبدع، والبحّاثة المكثر المجيد والأديب الشاعر، والضليع من الفنون بأسرها، فهو أحد نوابغ الأمة الإسلامية، والأوحدي من عباقرتها الأماثل.

شيوخه:

١ ـ والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد.

٢ ـ الشيخ أحمد الكجائي الگيلاني المعروف بـ (پير أحمد).

٣ ـ القاضي المولى أفضل القايني.

٤ ـ المولى عبد الله بن الحسين اليزدي الشهابادي.

٥ ـ الشيخ عبد العالي الكركي.

٦ ـ الشيخ عمر العرضي.

٧ ـ المولى علي المذهب المدرس.

٨ ـ محمد باقر بن زين العابدين اليزدي.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي البكري.

١٠ ـ الشيخ محمد بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي.

١١ ـ عماد الدين محمود النطاسي الشيرازي.

وغيرهم.

تلاميذه:

١ ـ السيد حسن بن السيد حيدر الكركي.

٢ ـ نظام الدين محمد القرشي.

٣ ـ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي

الجبعي.

٤ ـ الشيخ جواد بن سعد المعروف بالفاضل الجواد البغدادي.

٥ ـ السيد ماجد البحراني.

٦ ـ ملا محسن الفيض الكاشاني.

٧ ـ السيد رفيع الدين النائيني.

٨ ـ شريف الدين محمد الروي دشتي.

٩ ـ المولى خليل بن غازي القزويني.

١٠ ـ المولى محمد صالح المازندراني.

١١ ـ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

١٢ ـ المولى حسن علي بن المولى عبد الله الشوشتري.

١٣ ـ الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني.

١٤ ـ المولى مظفر الدين علي.

١٥ ـ محمود بن حسام الدين الجزائري.

١٦ ـ زين الدين علي بن سليمان بن درويش البحراني.

١٧ ـ محمد تقي المجلسي (المجلسي الأول).

١٨ ـ إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري.

١٩ ـ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي.

٢٠ ـ سلطان العلماء السيد حسين الحسيني المرعشي.

وغيرهمز

مؤلفاته:

(التفسير):

١ ـ العروة الوثقى في تفسير القرآن (خرج منه تفسير الفاتحة).

٢ ـ حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٣ ـ حواشي الكشاف (لم تتم).

٤ ـ التفسير الموسوم بـ (عين الحياة).

(الحديث):

١ ـ شرح الأربعين حديثاً.

٢ ـ حاشية من لا يحضره الفقيه (لم تتم).

(الدراية):

١ ـ الوجيزة في علم الدراية مختصرة (مطبوعة).

(الرجال):

١ ـ حاشية على خلاصة العلّامة (مختصرة).

٢ ـ فوائد في الرجال.

(الدعاء والعبادة):

١ ـ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة.

٢ ـ حدائق المقربين (شرح الصحيفة السجادية).

سمّى شرح كل دعاء باسم حديقة، فسمى شرح دعاء الهلال بالحديقة الهلالية وكذا غيره. (مطبوع).

(الفقه):

١ ـ الجامع العباسي. صنّفه للشاه عباس الصفوي.

٢ ـ الاثنا عشريات الخمس، في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

٣ ـ رسالة في استحباب السورة. ردّاً على بعض معاصريه، لكنه رجع عنه أخيراً.

٤ ـ رسالة في قصر الصلاة وإتمامها في الأماكن الأربعة.

٥ ـ شرح اثنا عشرية صاحب المعالم.

٦ ـ حواشي على مختلف العلّامة.

٧ ـ رسالة في المواريث.
٨ ـ رسالة في ذبائح أهل الكتاب.
٩ ـ شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي (لم يتم).
١٠ ـ رسالة الكرّ.
١١ ـ رسالة القبلة.
١٢ ـ رسالة في أحكام سجود التلاوة.
١٣ ـ مشرق الشمسين واكسير السعادتين.
١٤ ـ الحبل المتين في أحكام الدين.

(الأصول):
١ ـ زبدة الأصول.
٢ ـ لغز الزبدة.
٣ ـ حواشي على قواعد الشهيد.
٤ ـ حواشي الزبدة.
٥ ـ حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول.

(الأخلاق):
١ ـ موش وگربه (صدر عن هذه الدار تحت عنوان: التديّن والنفاق بلسان القط والفأر، ترجمة وتحقيق

الدكتورة دلال عبّاس).

(النحو):

١ ـ الفوائد الصمدية.

٢ ـ تهذيب البيان.

(البلاغة):

١ ـ حاشية على المطوّل (لم تتم).

(الحساب):

١ ـ خلاصة الحساب.

٢ ـ بحر الحساب.

(علم الهيئة والفلك والاسطرلاب):

١ ـ تشريح الأفلاك.

٢ ـ الاسطرلاب (كبير بالعربية سماه: الصفيحة).

٣ ـ اسطرلاب آخر بالفارسية، سمّاه: التحفة الحاتمية.

٤ ـ رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

٥ ـ رسالة في أن أنوار الكواكب مستفادة من

الشمس.

٦ ـ رسالة في حلّ إشكالي عطارد والقمر.

٧ ـ شرح شرح الرومي على الملخص (ذكره في الحديقة الهلالية).

(الحكمة):

١ ـ الرسالة الموسومة بـ (الجوهر الفرد) ذكرها في الكشكول.

(التاريخ والأدب):

١ ـ توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة.

٢ ـ المخلاة.

٣ ـ الكشكول.

٤ ـ سوانح سفر الحجاز.

٥ ـ نان وحلوى.

(أجوبة المسائل):

١ ـ جواب مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري.

٢ ـ جواب ثلاث مسائل أخرى عجيبة.

٣ ـ جواب المسائل المدنيات.

الكتاب الحاضر:

الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم، هو ما تناثر من أشعار الشيخ البهائي في كتبه المختلفة وحيث لم يكن للشيخ ديوان مستقل، فقد ارتأت دار زين العابدين عليه السلام جمعها وترتيبها حسب موضوعها مع ذكر بحورها، والإشارة إلى أسماء الكتب التي ذكرتها، وإخراجها بهذه الحُلّة التي نأمل أن تكون مورد قبول القراء الكرام، وشاكرين لكلّ من ساهم في الكتاب في جميع مراحله، سائليه تعالى أن يوفّق الجميع لما يحبّ ويرضى إنّه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين



فصول الديوان

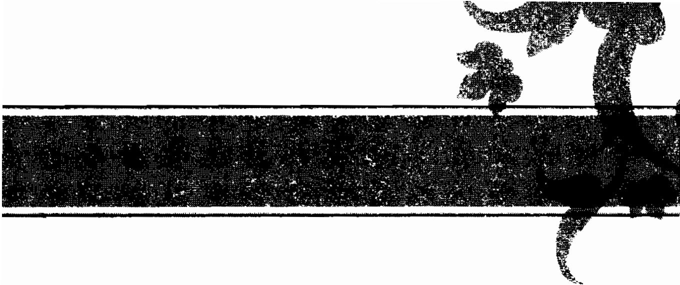
الفصل الأول: الشعر الدّيني.

الفصل الثاني: الوَصْف.

الفصل الثالث: الرّثاء.

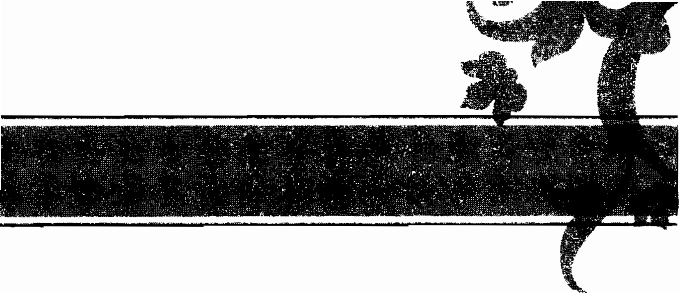
الفصل الرابع: العشق الإلهي

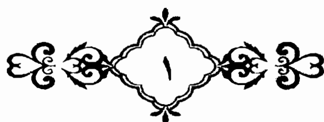
الفصل الخامس: الإخوانيّات والحِكمة والمواعظ.



الفَصْلُ الأَوَّلُ

في الشعر الديني





قال في التوسّل بالأئمّة الأطهار[١]:

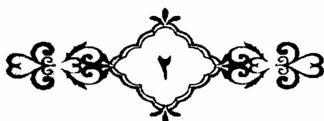
١ـ فــي يَـثْرِبَ والغَـرِيِّ والزَّوْرَاءِ
فِــي طُــوْسَ وكَــرْبَلا وَسَــامَرَّاءِ

٢ـ لِـي أَرْبَـعَةٌ وَعَشْـرَةٌ هُـمْ ثِـقَتِي
فِي الحَشْرِ وَهُمْ حِصْنِيَ مِنْ أعْدَائِــي



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمـل: ج ١، ص ١٥٩، وروضــات الجَــنَّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعــيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣ .



وقـــال فـــي التـــضرع إلى الله والتـــوسّل بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام [١]:

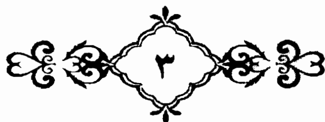
١ـ يَـــا رَبِّ إِنِّـــي مُـذْنِبٌ خَـاطِـىءٌ
مُـــقَصِّرٌ فِــــي صَـــالِحَاتِ القُــرَبْ

٢ـ وَلَــــيْسَ لِــي مِــنْ عَــمَلٍ صَــالِحٍ
أَرْجُـوْهُ فِـي الحَشْـرِ لِـدَفْعِ الكُـرَبْ

٣ـ غَـيْرَ ٱعْـتِقَادِي حُبَّ خَـيْرِ الوَرَى
وَآلِـــــهِ والمَــرْءُ مَــعْ مَــنْ أَحَبْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المتدارِك: أمل الآمـل: ج ١، ص ١٥٩ ـ ١٦٠، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.



وقال في الشوق إلى أعتاب الأئمّة الأطهار[1]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَيْتَ دَارَ الأَحْبَابْ

قَبِّلْ عَنِّي تُرَابَ تِلْكَ الأَعْتَابْ

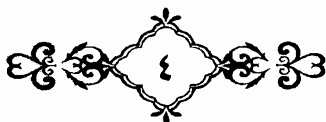
٢ـ إِنْ هُمْ سَأَلُوا عَنِ البَهَائِيِّ فَقُلْ:

قَدْ ذَابَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ قَدْ ذَابْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣.



وقال أيضاً في التوسّل بالأئمّة الأطهار[1]:

١ـ مِـــنْ أَرْبَـــعَةٍ وَعَشْـرَةٍ أَمْـدَادِي

فِـــي سِتٍّ بِـقَاعٍ سَكَـنُوا يَـا حَـادِي

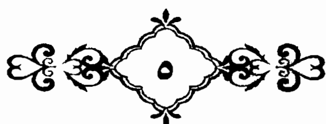
٢ـ فِـــي طَـيْبَةَ وَٱلغَـرِيْ وَسَـامَرَّاءِ

فِـــي طُـوْسَ وَكَـرْبَلا وفِـي بَـغْدَادِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال وقد أشرف على سُرَّ مَنْ رَأى على ساكنها السَّلام[1]:

١ـ أَسْرِعِ السَّيْرَ أَيُّهَا الحَادِي
إنَّ قَلْبِي إِلى الحِمَى صَادِي

٢ـ وَإِذَا مَا رَأَيْتَ مِنْ كَثَبٍ
مَشْهَدَيْ ٱلْعَسْكَرِيِّ والهَادِي

٣ـ فَالْثُمِ الأَرْضَ خَاضِعاً فَلَقَدْ
نِلْتَ واللّهِ خَيْرَ إِسْعَادِ

---

١ ـ الخفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.

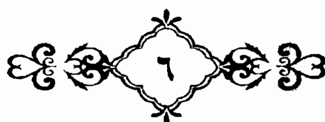
٤ـ وَإِذَا مَــــا حَــــلَلْتَ نَــادِيَهُمْ

يَـــا سَــقَاهُ الإِلَــهُ مِــنْ نَــادِي

٥ـ فَاغْضُضِ الطَّـرْفَ خَـاشِعاً وَلِـهاً

وَٱخْـــلَعِ النَّـــعْلَ إِنَّـــهُ الوَادِي





وقال يخاطب النبيَّ الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه (١):

١ـ إِلَـيْكَ جَـمِيْعُ ٱلكَـائِنَاتِ تُشِـيْرُ
بِأَنَّكَ هَـادٍ مُـنْذِرٌ وَبَشِـيْرُ

٢ـ وَأَنَّكَ مِـنْ نُـوْرِ الإِلَـهِ مُكَـوَّنٌ
عَـلَى كُـلِّ نُـوْرٍ مِـنْ جَـلالِكَ نُـوْرُ

٣ـ وَرُوْحُكَ رُوْحُ ٱلقُدْسِ فِيْهَا مُنَزَّلٌ
وَقَـلْبُكَ فِـي قَـلْبِ ٱلوُجُـوْدِ ضَـمِيْرُ

٤ـ وَشَخْصُكَ قُطْبُ ٱلكَائِنَاتِ فَسِرُّهَا
عَـلَى سِـرِّهِ فـي ٱلعَـالَمِيْنَ تُـدِيْرُ

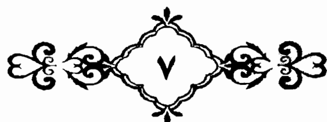
---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٧

٥- ـزَلْتَ مِـنَ ٱللَّـهِ العَـزِيْزِ بِـمَنْزِلٍ

يَسِـــيْرُ إِلَـيْهِ ٱلطَّـرْفُ وَهْـوَ حَسِـيْرُ





وقال وهي القصيدة المسمَّاة «غديريَّة الشَّيخ البهائي»[1]:

١ ـ أَمَـاطَتْ ذَاتُ الخِـمَارِ الخِـمَارَا
وَصَـيَّرَتِ اللَّـيْلَ مِـنْهَا النَّـهَارَا[2]

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُـتواتِـر: الغـدير: ج ١١، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٩، ومقاتل الطالبيّين: ص ٢٤، والإرشاد: ص ١٢ ـ ١٩، ومعجم البلدان: ج ٤، ص ١٩٦، وج ٥، ص ٢٧١، وفي رحاب أئمّة أهل البيت: ج ١، ص ٢٦١، وج ٢، ص ٢٦٤، ومشهد الإمام عليّ في النّجف: ص ١١٩ ـ ١٢٦، والكتاب (السيبويه): ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٥٦، وتاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٥ ـ ١٦، وقصص الأنبياء: ص ١٥٦، ١٥٧ .

٢ ـ ذَاتُ الخِمَار: يقصد الشاعر الرُّوح والأنوار القُدْسِيَّة.

٢ـ وَجَاءَتْ تُشَمِّرُ مِنْ أَبْلَجٍ
كَمَا طَلَعَ البَدْرُ حِيْنَ اسْتَنارَا

٣ـ وتَبْسِمُ عَنْ أَشْنَبٍ واضِحٍ
كَزَهْرِ الأَقَاحِ إِذَا مَا اسْتَنَارَا

٤ـ وَقَدْ حَلَكَ اللَّيْلُ عَنَّا انْطَوَى
وَنُوْرُ الصَّبَاحِ لَدَيْنَا اسْتَنَارَا

٥ـ تَنَاوَلُ صَهْبَاءَ قَانِيَّةً
كَأَنَّا نُقَابِلُ مِنْهَا شَرَارَا[1]

٦ـ مُشَعْشَعَةً أُرْجُوَانِيَّةً
تَدُبُّ النُّفُوسُ إِلَيْهَا افْتِقَارَا

٧ـ كَأَنَّ النَّدِيْمَ إِذَا عَبَّهَا
يُقَبِّلُ فِي طَخْيَةِ اللَّيْلِ نَارَا

---

١ ـ تَناوَلُ: الأصل نتناولُ، وحُذف الحرف الأوّل لضرورة الشِّعر وإقامة الوزن.

٨ـ وَلَــمْ أَنْسَ مَــجْلِسَنَا عِــنْدَهَا
جَــلَسْنَا صَحَاوَى وَقُــمْنَا سَكَــارَى

٩ـ تَــمِيْلُ بِــنَا عَــذَبَاتُ المُــدَامِ
وَنَــحْنُ نَــمِيْسُ كِــلانَا حَــيَارَى[1]

١٠ـ فَقَامَتْ وَقَدْ عَاثَ فِــيْهَا الهَــوَى
تُسَــــــتِّرُ بِــــالغَيْمِ أَلْـــــجُلَّنَارَا

١١ـ تَــرِيْعُ كَــمَا رِيْــعَ ظَــبْيُ النَّــقَا
تَــــوَجُّهُهُ خِــــيْفَةً واسْــــتَنَارَا

١٢ـ إِذَا البَــدْرُ أَبْــصَرهَا والقَــضِيْبُ
تَــــلَبَّسَ هَــــذَا وَهَــــذَا تَــوَارَى

١٣ـ سَــقَتْنَا إِلى حِــيْنِ بَــانَ الصَّــبَاحُ
وَفَــرَّ الدُّجَــى مِــنْ ضِــيَاهَا فِــرَارَا

---

١ ـ الصَّهْبَاء والمُشَعْشَعة والمُدَام: كنايةٌ عن شَرابِ المَحبَّةِ الإلَهِيَّة. وهيَ من الرُّموز الصُّوفيّة.

١٤ـ كَمَا فَرَّ جَيْشُ العِدَا بِالنِّزَالِ
عَنِ الطُّهْرِ حَيْدَرَةٍ حِيْنَ غَارَا(١)

١٥ـ وَصِيُّ النَّبِيِّ وَزَوْجُ البَتُولِ
حَوَى في الزَّمَانِ النَّدَى والفَخَارَا

١٦ـ فَيَا رَاكِباً يَمْتَطِي حُرَّةً
تُبِيْدُ السُّهُوْلَ وَتَفْرِي القِفَارَا

١٧ـ إِذَا مَا انْتَهَى السَّيْرُ نَحْوَ الحِمَى
وَجِئْتَ مِنَ البُعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا

١٨ـ وَوَاجَهْتَ بَعْدَ سُرَاكَ الغَرِيَّ
فَلا تَذُقِ النَّوْمَ إِلاَّ غِرَارَا(٢)

١٩ـ وَقِفْ وِقْفَةَ البَائِسِ المُسْتَذَلِّ
وَسِرْ فِي الغِمَارِ وَشُمَّ الغُبَارَا

---

١ ـ حَيْدَرة: كناية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢ ـ الغَرِيّ: الموضع الذي دُفن بناحيته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بظاهر الكوفة في النّجف الأشرف والمبارك. وعلى الصّحيح المشهور والأغلب والأعمّ.

٢٠ـ وَعَـفِّرْ خُـدُوْدَكَ فِـي أَرْضِـهِ
وَقُــلْ: يَـا رَعَـى اللَّـهُ مَـغْنَاكَ دَارَا

٢١ـ فَثَمَّ تَـرَى النُّـوْرَ مِـلْءَ السَّـمَا
يَــعُمُّ الشُّــعَاعَ وَيَــغْشَى الدِّيَــارَا

٢٢ـ وَقُـلْ سَـائِلاً: كَـيْفَ يَـا قَـبْرَهُ!
حَـوَيْتَ الزَّمَـانَ وَحُـزْتَ الفَـخَارَا؟

٢٣ـ وَأَبْـلِغْهُ يَـا صَـاحِ! مِـنْ عَـبْدِهِ
سَــلامَ مُــحِبٍّ تَــنَاءَى دِيَـارَا(١)

٢٤ـ وَأَظْــهِرْ عَــنَاكَ بِأَبْـوَابِـهِ
مَــعَفِّرَ خَــدَّيْكَ فِـيْهِ احْـتِقَارَا

٢٥ـ فَمَنْ كَـانَ مُسْـتَأْثِراً فِـي البَـلا
سِـوَى حَـيْدَرٍ لا يَـفُكُّ الأَسَـارَى(٢)

---

١ ـ يا صَاحِ: الأصل يا صاحِب.

٢ ـ البَلا: مُخفَّفة من البلاء.

٢٦ـ دَعَــاهُ البَــلا وَجَـفَاهُ الزَّمَـانُ
وَفِــيْكَ مِــنَ الحَـادِثَاتِ اسْـتَجَارَا
٢٧ـ أَبَتْ نَــفْسُهُ الذُّلَّ إِلَّا لَــدَيْكَ
وَبَــعْدَ المُــهَيْمِنِ فِــيْكَ اسْـتَجَارَا
٢٨ـ فَأَنْتَ وَإِنْ حَــلَّتِ النَّــازِلاتُ
فَــتَىً لا يَــضِيْمُ لَــهُ الدَّهْرُ جَارَا
٢٩ـ أَبَــى أَنْ يُــبَاحَ حِــمَاهُ كَـمَا
أَبَى أَنْ يَرَى فِي الحُـرُوْبِ الضِّـرَارَا
٣٠ـ وَلَــيْسَ المُــعَوَّلُ إِلَّا عَــلَيْهِ
وَلا غَــيْرُهُ كَــانَ لِــي مُسْـتَجَارَا
٣١ـ فَــإِنَّ الَّــذِي نَــاطَ أَثْــقَالَهُ
بِــهِ كُــلَّهَا وَوَقَــاهُ العِـثَارَا
٣٢ـ خُــلاصَةُ أَهْـلِ التُّـقَى والوَفَـا
وَرُكْنُ الهُـدَى وَدَلِـيْلُ الحَـيَارَى[1]

---

١ ـ الوَفا: مُخفَّفة من الوفاء.

٣٣ـ عَــلِيٌّ الَّــذِي شَــهِدَ اللَّــهُ فِـي
فَــــضِيْلَتِهِ وَارْتَــــضَاهُ جِــــهَارَا

٣٤ـ يَــحُلُّ النَّــدَىٰ بِــهِ حَــيْثُ حَـلَّ
وَيَــرْحَلُ فِـــي إِثْــرِهِ حَــيْثُ سَــارَا

٣٥ـ فَــتىً قُــلْ بِــتَعْظِيْمِهِ مَــا تَشَــا
سِوَى مَا ادَّعَتْهُ بِعِيْسَى النَّــصَارَى[1]

٣٦ـ فَـدَى أَحْـمَداً بِـمَبِيْتِ الفِـرَاشِ
وَصَــاحِبَهُ حَــيْثُ جَـاءَ المَـغَارَا[2]

٣٧ـ وَوَاخَاهُ أَمْــراً غَـدَاةَ «الغَـدِيْرِ»
مِــنَ اللَّــهِ نَــصّاً بِــهِ وَاخْــتِيَارَا

٣٨ـ أَعَــزُّ الوَرَى وَأَجَــلُّ المَــلا
مَــحَلّاً وَأَزْكَــى قُــرَيْشٍ نِــجَارَا[3]

---

١ ـ تَشا: مُخفَّفة من تشاء.

٢ ـ أحْمَد: هو النبيّ محمّد ﷺ .

٣ ـ المَلا: مُخفَّفة من الملأ.

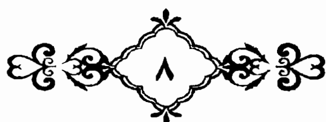
٣٩ـ وَيَا فُـلْكَ نُـوْحٍ وَنَـارَ الكَـلِيْمِ!
وَسِرَّ البِسَـاطِ الَّـذِي فِـيْهِ سَـارَا[١]

٤٠ـ مَتَى مَـا أضَـا بَـارِقٌ وَاخْـتَفَى
بِـــلَيْلٍ، وَمَـا حَـادِيَ العِـيْسِ سَـارَا



---

١ ـ فُلْك نُوح: السَّفينة. الكَلِيْم: هو موسى بن عـمران بـن قهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام .



وقال وهي القصيدة المسمَّاة «الفَوْزُ والأمَان في مَدْحِ صاحِبِ الزَّمان»(١):

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣١ ـ ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٤ ـ ٧٦، وملحقه ص ٣١٧ ـ ٣٥٠، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٨ ـ ١٥٩، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٦٦ ـ ٢٦٩، عدا البيت ٢٨، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في لؤلؤة البحرين: ص ١٩، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في روضات الجنات: ج ٧، ص ٦٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٧١، والبيت الأوّل في الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٧٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧، والأبيات: ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢ ـ ٥٥، في الأدب في ظلّ التشيّع: ص ١٨٩ ـ ١٩٠، والأبيات: ٥ ـ ٧، ١١ ـ ١٣، ١٧ ـ ١٨،

١ـ سَرَى البَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَجَدَّدَ تَذْكَارِي
عُهُوْداً بِحُزْوَى والعُذَيْبِ وذِي قَارِ

٢ـ وَهَيَّجَ مِنْ اَشْوَاقِنَا كُلَّ كَامِنٍ
وَأَجَّجَ فِي أَحْشَائِنَا لاهِبَ النَّارِ

٣ـ أَلا يَا لُيَيْلاتِ الغُوَيْرِ وَحَاجِرٍ
سُقِيْتِ بِهَامٍ مِنْ بَنِي المُزْنِ مِدْرَارِ

٤ـ وَيَا جِيْرَةً بِالمَأْزِمَيْنِ خِيَامُهُمْ
عَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحِ الدَّارِ

---

٢٣ ـ ٣٠، في العرفان: مج ٥١ ج ٥، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥، والأبيات: ١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٢، في الحركة الفكرية والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٣ ـ ١٠٤، والأبيات ١، ٢، ٤ ـ ٨، ١٠، ١١، ١٤ ـ ١٨، ٢١ ـ ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٦١، في تاريخ جباع: ص ١٥٦ ـ ١٥٩، والأبيات: ٣، ١٠، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤١، في معالم الأدب العاملي: ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في تاريخ العلماء: ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤ .

٥ـ خَـــلِيْلَيَّ مَــا لِــي والزَّمَــانُ كَأَنَّــمَا
يُــــطَالِبُنِي فِــــي كُــــلِّ آنٍ بِأَوْتَــــارِ

٦ـ فَأَبْــــعَدَ أَحْــبَابِي وَأَخْــلَى مَــرَابِــعِي
وَأَبْــــدَلَنِي مِــــنْ كُــــلِّ صَــفْوٍ بِأَكْــدَارِ

٧ـ وَعَــادَلَ بِــي مَــنْ كَــانَ أَقْــصَى مَــرَامِــهِ
مِــنَ المَــجْدِ أَنْ يَسْــمُو إِلى عُشْــرِ مِــعْشَارِي

٨ـ أَلَــــمْ يَــــدْرِ أَنِّــــي لا أَزَالُ لِــخَطْبِهِ
وَإِنْ سَــامَنِي خَسْــفاً وَأَرْخَــصَ أَسْــعارِي

٩ـ مَــقَامِي بِــفَرْقِ الفَــرْقَدَيْنِ فَــمَا الَّــذِي
يُــــؤَثِّرُهُ مَسْــعَاهُ فِــي خَــفْضِ مِــقْدَارِي

١٠ـ وَإِنِّــي امْــرُؤٌ لا يُــدْرِكُ الدَّهْــرُ غَــايَتِي
وَلا تَــصِلُ الأَيْــدِي إِلَــى سِــرِّ أَغْــوَارِي

١١ـ أُخَــــالِطُ أَبْــــنَاءَ الزَّمَــانِ بِــمُقْتَضَى
عُــــقُولِهِمُ كَــــيْلا يَــــفُوْهُوا بِــإِنْكَارِي

١٢ـ وَأُظْهِرُ أَنِّي مِثْلُهُمْ تَسْتَفِزُّنِي
صُرُوْفُ اللَّيَالِي بِاخْتِلاءٍ وَإِمْرَارِ

١٣ـ وَأَنِّيَ ضَارِي القَلْبَ مُسْتَوْفِزُ النُّهَى
أُسَرُّ بِيُسْرٍ أَوْ أُسَاءُ بِإِعْسَارِ

١٤ـ وَيُضْجِرُنِي الخَطْبُ المَهُوْلُ لِقَاؤُهُ
وَيُطْرِبُنِي الشَّادِي بِعُوْدٍ وَمِزْمَارِ

١٥ـ وَتُصْمِي فُؤَادِي نَاهِدُ الثَّدْيِ كَاعِبٌ
بِأَسْمَرَ خَطَّارٍ وَأَحْوَرَ سَحَّارِ

١٦ـ وَإِنِّي أُسَخِّي بِالدُّمُوْعِ لِوَقْفَةٍ
عَلَى طَلَلٍ بَالٍ وَدَارِسِ أَحْجَارِ

١٧ـ وَمَا عَلِمُوا أَنِّي امْرُؤٌ لا يَرُوْعُنِي
تَوَالِي الرَّزَايَا فِي عَشِيٍّ وَإِبْكَارِ

١٨ـ إِذَا دُكَّ طُوْرُ الصَّبْرِ مِنْ وَقْعِ حَادِثٍ
فَطَوْدُ اصْطِبَارِي شَامِخٌ غَيْرُ مُنْهَارِ

١٩ـ وَخَـــطْبٍ يُـــزِيْلُ الرَّوْعُ أَيْسَـــرَ وَقْـــعِهِ

كَـــؤُوْدٍ كَـــوَخْزٍ بِـــالأَسِنَّةِ شَـــعَّارِ

٢٠ـ تَـــلَقَّيْتُهُ والحَـــتْفُ دُوْنَ لِـــقَائِهِ

بِـــقَلْبٍ وَقُـــوْرٍ فِـــي الهَـــزَاهِـــزِ صَـــبَّارِ

٢١ـ وَوَجْـــهٍ طَـــلِيْقٍ لا يُـــمَلُّ لِـــقَاؤُهُ

وَصَـــدْرٍ رَحِـــيْبٍ فِـــي وُرُوْدٍ وَإِصْـــدَارِ

٢٢ـ وَلَـــمْ أُبْـــدِهِ كَـــيْ لا يُسَـــاءَ لِـــوَقْعِهِ

صَـــدِيْقِي وَيْأْسَـــى مِـــنْ تَـــعَسُّرِهِ جَـــارِي

٢٣ـ وَمُـــعْضِلَةٍ دَهْـــمَاءَ لا يُـــهْتَدَى لَـــهَا

طَـــرِيْقٌ وَلا يُـــهْدَى إِلَـــى ضَـــوْئِهَا السَّـــارِي

٢٤ـ تَشِـــيْبُ النَّـــواصِـــي دُوْنَ حَـــلِّ رُمُـــوْزِهَا

وَيُـــحْجِمُ عَـــنْ أَغْـــوَارِهَـــا كُـــلُّ مِـــغْوَارِ

٢٥ـ أَجَـــلْتُ جِـــيَادَ الفِكْـــرِ فِـــي حَـــلَبَاتِهَا

وَوَجَّـــهْتُ تِـــلْقَاهَا صَـــوائِبَ أَنْـــظَارِي

٢٦- فَأَبْـرَزْتُ مِـنْ مَسْتُوْرِهَا كُـلَّ غَـامِضٍ
وَثَـقَّفْتُ مِـنْهَا كُـلَّ أَصْـوَرَ مَـوَّارِ

٢٧- ءَأَضْرَعُ لِـلْبَلْوَى وَأُغْـضِي عَـلَى القَـذَى
وَأَرْضَـى بِـمَا يَـرْضَى بِـهِ كُـلُّ مِـخْوَارِ

٢٨- وَأَفْـرَحُ مِـنْ دَهْـرِي بِـلَذَّةِ سَـاعَةٍ
وَأَقْـنَعُ مِـنْ عَـيْشِي بِـقُرْصٍ وَأَطْـمَارِ

٢٩- إِذَنْ لا وَرَى زَنْـدِي وَلا عَـزَّ جَـانِبِي
وَلا بَـزَغَتْ فِـي قِـمَّةِ المَـجْدِ أَقْـمَارِي

٣٠- وَلا بُـلَّ كَـفِّي بِـالسَّمَاحِ وَلا سَـرَتْ
بِـطِيْبِ أَحَـادِيْثِي الرِّكَـابُ وَأَخْـبَارِي

٣١- وَلا انْـتَشَرَتْ فِـي الخَـافِقَيْنِ فَـضَائِلِي
وَلا كَـانَ فِـي المَـهْدِيِّ رَائِـقُ أَشْـعَارِي

٣٢- خَـلِيْفَةُ رَبِّ العَـالَمِيْنَ وَظِـلُّهُ
عَـلَى سَـاكِنِ الغَـبْرَاءِ مِـنْ كُـلِّ دَيَّارِ

٣٣ـ هُوَ العُرْوَةُ الوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذَيْلِهِ
تَمَسَّكَ لا يَخْشَى عَظَائِمَ أَوْزَارِ

٣٤ـ إِمَامُ هُدىً لاذَ الزَّمَانُ بِظِلِّهِ
وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِقْوَدَ خَوَّارِ

٣٥ـ وَمُقْتَدِرٍ لَوْ كَلَّفَ الصُّمَّ نُطْقَهَا
بِأَجْذَارِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِأَجْذَارِ

٣٦ـ عُلُوْمُ الوَرَى فِي جَنْبِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ
كَغَرْفَةِ كَفٍّ أَوْ كَغَمْسَةِ مِنْقَارِ

٣٧ـ فَلَوْ زَارَ أَفْلاطُونُ أَعْتَابَ قُدْسِهِ
وَلَمْ يُشْعِهِ عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارِ

٣٨ـ رَأَى حِكْمَةً قُدْسِيَّةً لا يَشُوْبُهَا
شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَاسُ أَفْكَارِ

٣٩ـ بِإِشْرَاقِهَا كُلُّ العَوَالِمِ أَشْرَقَتْ
لِمَا لاحَ فِي الكَوْنَيْنِ مِنْ نُوْرِهَا السَّارِي



٤٠ـ إِمَامُ الوَرَى طَوْدُ النُّهَى مَنْبَعُ الهُدَى
وَصَاحِبُ سَرِّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ

٤١ـ بِهِ العَالَمُ السُّفْلِيُّ يَسْمُو وَيَعْتَلِي
عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ مِنْ دُوْنِ إِنْكَارِي

٤٢ـ وَمِنْهُ العُقُولُ العَشْرُ تَبْغِي كَمَالَهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعَلُّمِ مِنْ عَارِ

٤٣ـ هُمَامٌ لَوِ السَّبْعُ الطِّبَاقُ تَطَابَقَتْ
عَلَى نَقْضِ مَا يَقْضِيْهِ مِنْ حُكْمِهِ الجَارِي

٤٤ـ لَنَكَّسَ مِنْ أَبْرَاجِهَا كُلَّ شَامِخٍ
وَسَكَّنَ مِنْ أَفْلاكِهَا كُلَّ دَوَّارِ

٤٥ـ وَلانْتَشَرَتْ مِنْهَا الثَّوَابِتُ خِيْفَةً
وَعَافَ السُّرَى فِي سَوْرِهَا كُلُّ سَيَّارِ

٤٦ـ أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ جَارِياً
بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَقْدَارِ

٤٧ـ وَيَـــا مَـــنْ مَـــقَالِيْدُ الزَّمَـــانِ بِكَــفِّهِ
وَنَـــاهِيْكَ مِـــنْ مَـــجْدٍ بِـــهِ خَـــصَّهُ البَـارِي

٤٨ـ أَغِثْ حَـــوْزَةَ الإِيْـــمَانِ واعْـــمُرْ رُبُـوْعَهُ
فَـــلَمْ يَـــبْقَ فِـــيْهَا غَـــيْرُ دَارِسِ آثَـــارِ

٤٩ـ وَأَنْـــقِذْ كِـــتَابَ اللَّـــهِ مِـــنْ يَـدِ عُـصْبَةٍ
عَـــــصَوا وَتَـــمَادَوا فِـــي عُـــتُوٍّ وَإِضْـــرَارِ

٥٠ـ يَـــحِيْدُوْنَ عَـــنْ آيَـــاتِهِ لِـــرِوَايَـــةٍ
رَوَاهَـــا أَبُـــو شَـــعْيُوْنَ عَـــنْ كَـــعْبِ أَحْبَارِ

٥١ـ وَفِي الدِّيْنِ قَدْ قَـاسُوا وَعَـاثُوا وَحَـبَّطُوا
بِـــآرَائِـــهِمْ تَـــحْبِيْطَ عَشْـــوَاءَ مِـــعْشَارِ

٥٢ـ وَأَنْـــعِشْ قُـــلُوْباً فِـــي انْـتِظَارِكَ قُـرِّحَتْ
وَأَضْـــــجَرَهَا الأَعْـــــدَاءُ أَيَّـــــةَ إِضْـــجَارِ

٥٣ـ وَخَـــلِّصْ عِـــبَادَ اللَّـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ غَـاشِمٍ
وَطَـــــهِّرْ بِـــــلادَ اللَّـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ كَـــفَّارِ

٥٤ـ وَعَـــجِّلْ فَـــدَاكَ العَـــالَمُونَ بِأَسْـــرِهِمْ
وَبَـــادِرْ عَـــلَى اسْـــمِ اللَّـــهِ مِـــنْ غَـــيْرِ إِنْـظَارِ

٥٥ـ تَـجِدْ مِـــنْ جُـــنُوْدِ اللّـــهِ خَـيْرَ كَـتَائِبٍ
وَأَكْـــرَمَ أَعْـــوَانٍ وَأَشْـــرَفَ أَنْـــصَارِ

٥٦ـ بِـــهِمْ مِـــنْ بَـــنِي هَـــمْدَانَ أَخْـلَصُ فِـتْيَةٍ
يَـــخُوْضُوْنَ أَغْـــمَارَ الوَغَـــى غَـــيْرَ فَـكَّـــارِ

٥٧ـ بِكُـــلِّ شَـــدِيْدِ البَأْسِ عَـــبْلٍ شَـــمَرْدَلٍ
إِلَـــى الحَـــتْفِ مِـقْدَامٍ عَـلَى الهَـوْلِ مِـصْبَارِ

٥٨ـ تُـــحَاذِرُهُ الأَبْـــطَالُ فِـــي كُـــلِّ مَـوْقِفٍ
وَتَـــرْهَبُهُ الفُـــرْسَانُ فِـــي كُـــلِّ مِـضْمَارِ

٥٩ـ أَيَـــا صَـــفْوَةَ الرَّحْـــمَنِ دُوْنَكَ مِـدْحَةً
كَـــدُرِّ عُـــقُوْدٍ فِـــي تَـــرَائِبِ أَبْكَـــارِ

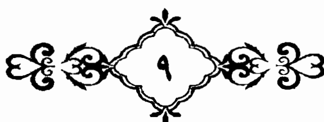
٦٠ـ يُـــهَنَّى ابْـــنُ هَـــانِي إِنْ أَتَـــى بِـنَظِيْرِهَا
وَيَـــعْنُو لَـــهَا الطَّـــائِيُّ مِـــنْ بَـــعْدِ بَشَّـــارِ

٦١ـ إِلَــيْكَ البَــهَائِيُّ الحَــقِيْرُ يَــزِفُّهَا
كَــغَانِيَةٍ مَــيَّاسَةِ القَــدِّ مِــعْطَارِ

٦٢ـ تَــغَارُ إِذَا قِــيْسَتْ لَــطَافَةُ نَــظْمِهَا
بِــنَفْحَةِ أَزْهَــارٍ وَنَسْــمَةِ أَسْــحَارِ

٦٣ـ إِذَا رُدِّدَتْ زَادَتْ قَــبُوْلاً كَأَنَّــهَا
أَحَــادِيْثُ نَــجْدٍ لا تُــمَلُّ بِــتَكْرَارِ





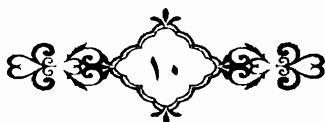
وقال في وصف الحرم المطهّر[1]:

١ ـ هَـــذَا حَـرَمٌ بِـفَضْلِهِ الـعقْلُ أَقَـرْ
فِـــيْهِ لِـــمَلائِكِ السَّـــمَوات مَـــقَرْ

٢ ـ كُـــلٌّ مِـــنْهُمْ يَـقُولُ: يَـا زَائِـرَهُ
أَبْشِـرْ فَـلَقَدْ نَـجَوْتَ مِـنْ نَـارِ سَـقَرْ



١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: ريحانة الألبّـاء: ج ١، ص ٢١٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال أيضاً في وصف الحرم المطهّر[١]:

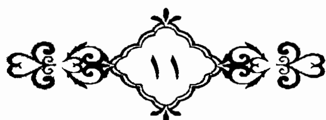
١ ـ يَا مَنْ ظَلَمَ النَّفْسَ وَأَخْطَا وَأَسَا
هَذَا حَرَمٌ يَغْسِلُ عَنْكَ الدَّنَسَا

٢ ـ هَذَا حَرَمٌ مُقَدَّسٌ يَخْدِمُهُ
جِبْرِيْلُ وَمِيْكَالُ صَبَاحاً وَمَسَا



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكِب: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال وقد أشرف على المشهد الأقدس الرَّضويّ على مُشَرفه السَّلام[١]:

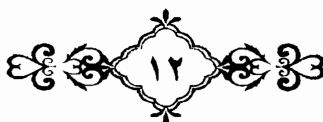
١ـ هَـــذِهِ قُـــبَّةُ مَـــوْلا (م)
يَ بَـــــدَتْ كَـــــالقَبَسِ[٢]

٢ـ فَـــاخْلَعِ النَّـــعْلَ فَـــقَدْ جُـــزْ (م)
تَ بِـــــوَادِي القُـــــدُسِ

---

١ ـ مجزوء الرَّمل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤.

٢ ـ التَّدوير [ورمزه «م»]: هو اشتراكُ شَطْرَي البيت في كلمةٍ واحدةٍ، وذلك بأن يكون بعضها في الشَّطر الأوّل وبعضها في الشَّطر الثاني، وبذلك يكون تمام وَزْن الشَّطْر بجزءٍ من كلمةٍ. [وأكثر ما يقع في الخفيف والأبْحر القصيرة والمجزوْءَة].



وقال في التضرّع إلى الله والتوسّل بالنبيّ والأئمة عليهم السلام[1]:

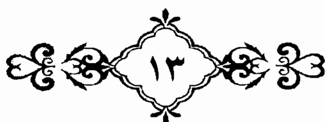
١ـ وَثِقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنِّيَ فِي غَدٍ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّنِي المُذْنِبُ العَاصِي

٢ـ وَأَخْلَصْتُ حُبِّي فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ
كَفَى فِي خَلاصِي يَوْمَ حَشْرِيَ إِخْلاصِي



---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٢، ص ٣٤، ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٢٨، ١٩٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ جباع: ص ١٦٥ .



وقال وقد كتب إلى بعض الأصحاب وكـان في المشهد الأقدس الرَّضويّ عليه السَّلام[1]:

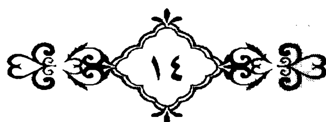
١ ـ يَا رِيْـحُ إِذَا أَتَـيْتَ أَرْضَ الجَـمْعِ
أَعْــنِي طُــوْسَ فَـقُلْ لأَهْـلِ الرَّبْـعِ

٢ ـ مَـــا حَـــلَّ بِـــرَوْضَةٍ بَـــهَائِيُّكُمُ
إِلاَّ وَسَــــقَى رِيَـــاضَهَا بِـــالدَّمْعِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكــول البــهائي ب: ج ١، ص ١٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤ .



وقال لمّا حجَّ البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام[١]:

١ـ يَا قَوْمُ عَلَى مَكَّةَ هَذِي أَنَا ضَيْفُ
ذِيْ زَمْزَمُ ذِيْ مِنىً وَهَذَا الخَيْفُ

٢ـ كَمْ أَعْرُكُ عَيْنِيَ لأَسْتَيْقِنَ هَلْ
فِي اليَقْظَةِ مَا أَرَاهُ أَمْ هَذَا طَيْفُ؟



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال وقد كتب إلى بعض الإخوان بالنَّجف الأشرف على ساكنه السَّلام[1]:

١ـ يَا رِيْحُ اِذَا أَتَـيْتَ أَرْضَ النَّـجَفِ
فَــالْثُمْ نَــائِباً تُــرَابَــهَا ثُــمَّ قِـفِ

٢ـ واذْكُرْ خَبَرِي لَدَى عُـرَيْبٍ نَـزَلُوا
وَادِيْـهِ وَقُـصَّ قِـصَّتِي وانْـصَرِفِ[2]



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكـول البـهائي ب: ج ١، ص ١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

٢ ـ عُرَيْب: تصغير عَرَب: صغَّرَهُمْ تَعظِيماً.

١٦

وقال في الشّوق إلى لَثْمِ عَتَبة سيِّد الأنبياء والمُرسلين صلى الله عليه وآله (١):

١ـ لِلشَّوْقِ إِلى طَيْبَةَ جَفْنِي بَاكِي
لَوْ أَنَّ مَقَامِي فَلَكُ الأَفْلاكِ (٢)

---

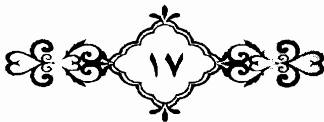
١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ طَيْبَة: المدينة، سمَّاها به النّبي صلى الله عليه وآله. وجاء في الحديث: أنَّهُ أمر أن تُسمَّى المدينة طَيْبَة وطَابَة، هما من الطِّيْب لأنّ المدينة كان اسمها يَثْرِب، والثَّرْب الفسَاد، فنهى أن تُسمَّى به، وسمَّاها طَيْبَةَ وطابة، وهما تأنيث طِيْب وطاب، بمعنى الطَّيِّب، وقيل: هو من الطَّيْب الطاهر، لخُلُوصها من الشِّرْك، وتَطْهِيرها منه.

٢ـ مُسْتَحْقِرُ مَنْ مَشَى لَدَى رَوْضَتِهَا

أَلْـمَشْيَ عَلَى أَجْنِحَةِ الأَمْلاكِ





وقال في الشوق إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام(١):

١ ـ يَا رِيْحُ أَقُصُّ قِصَّةَ الشَّوْقِ إِلَـيْكْ
إِنْ جِـئْتَ إِلى طُـوْسَ فَـبِاللَّهِ عَـلَيْكْ

٢ ـ قَبِّلْ عَنِّي ضَـرِيْحَ مَـوْلايَ وَقُـلْ:
قَدْ مَاتَ بَـهَاؤُكَ مِـنَ الشَّـوْقِ إِلَـيْكْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.



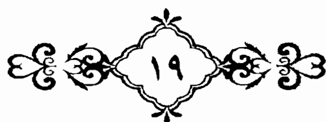
وقال وقد صمَّم أن يبني مكاناً في النَّجف الأشرف لمحافظة نِعال زُوَّار ذلك الحرم الأقدس. وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللَّذين سنحا بالخاطر الفاتر، وهما(١):

١ـ هَـذَا الأُفُـقُ المُـبِيْنُ قَـدْ لاحَ لَـدَيْكْ
فَـاسْجُدْ مُـتَذَلِّلاً وَعَـفِّرْ خَـدَّيْكْ

٢ـ ذَا طُـوْرُ سِـيْنِيْنَ فَـاغْضُضِ الطَّرْفَ بِـهِ
هَـذَا حَـرَمُ العِـزَّةِ فَـاخْلَعْ نَـعْلَيْكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠.



وقال وقد رأى النبيَّ ﷺ في المنام[١]:

١ـ وَلَـيْلَةٍ كَانَ بِـهَا طَـالِعِي
فِـي ذِرْوَةِ السَّـعْدِ وَأَوْجِ الكَمَالْ

٢ـ قَصِيْرُ طِيْبُ الوَصْلِ مِـنْ عُـمْرِهَا
فَـلَمْ تَكُـنْ إِلَّا كَـحَلِّ العِـقَالْ

٣ـ واتَّـصَلَ الفَـجْرُ بِـهَا بِـالعِشَا
وَهَكَـذَا عُـمْرُ لَـيَالِي الوِصَـالْ[٢]

---

١ ـ السَريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ .

٢ ـ بالعشا: وأصلها بالعشاء. ليالي الوصال مفردها ليلة

٤ـ إِذْ أَخَـــذَتْ عَــيْنِيَ فِــي نَــوْمِهَا
وَانْـــتَبَهَ الطَّـــالِعُ بَــعْدَ الوَبَـــالْ
٥ـ فَــزُرْتُهُ فِـــي اللَّـــيْلِ مُسْتَعْطِفاً
أَفْـــدِيْهِ بِـــالنَّفْسِ وَأَهْـــلِي وَمَـــالْ
٦ـ وَأَشْتَكِي مَا أَنَـا فِيْهِ مِـنَ آلـ(م)
بَلْوَى وَمَا أَلْقَاهُ مِـنْ سُـوْءِ حَـالْ[١]
٧ـ فَأَظْـــهَرَ العَــطْفَ عَـــلَى عَــبْدِهِ
بِـــــمَنْطِقٍ يُـــزْرِي بِـــعِقْدِ الَّـــلآلْ
٨ـ فَــيَا لَـــهَا مِـنْ لَـيْلَةٍ نِـلْتُ فِـي
ظَـلامِهَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِـي الخَـيَالْ
٩ـ أَمْسَتْ خَــفِيْفَاتٍ مَـطَايَا الرَّجَـا
بِـــهَا وَأَضْـــحَتْ بِـالعَطَايَا ثِـقَالْ[٢]

الوصل: آخرُ ليلةٍ من الشَّهر لاتّصالها بالشَّهر الآخر.

١ ـ (م): رَمْزُ البيت المُدَوَّر.

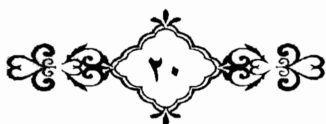
٢ ـ الرَّجا: والأصل الرّجاء.

١٠ـ سُقِيْتُ فِي ظَلْمَائِهَا خَمْرَةً
صَافِيَةً صِرْفاً طَهُوْراً حَلالْ

١١ـ وَابْتَهَجَ القَلْبُ بِأَهْلِ الحِمَى
وَقَرَّتِ العَيْنُ بِذَاكَ الجَمَالْ

١٢ـ وَنِلْتُ مَا نِلْتُ عَلَى أَنَّنِي
مَا كُنْتُ أَسْتَوْجِبُ ذَاكَ النَّوَالْ





وقال يُخاطب «الإمام المُنْتَظر»[١]:

١ـ يَـــاكِـــراماً صَـــبْرُنَا عَــنْهُمُ مُــحَالْ
إنَّ حَـــالِي عَـــنْ جَـــفَاكُــمْ شَــرُّ حَـــالْ

٢ـ إنْ أَتَـــى مِـــنْ حَـــيِّكُمْ رِيْـــحُ الشَّـــمَالْ
صِـــرْتُ لا أَدْرِي يَـــمِيْنِي عَـــنْ شِـــمَالْ

٣ـ حَـــبَّذَا رِيْـــحٌ سَـــرَى مِـــنْ ذِيْ سَـــلَمْ
عَـــنْ رُبَـــى نَـــجْدٍ وَسَـــلْعٍ وَالعَـــلَمْ

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٨٠ ـ ٨١، والأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤ عدا البيتين ٣٣ و ٣٤، والأبيات: ١ ـ ١٨، في تاريخ جباع: ص ١٥٩ ـ ١٦٠.

٤ـ أَذْهَبَ الأَحْـــزَانَ عَـــنَّا وَالأَلَـــم

وَالأَمَـــــانِي أُدْرِكَتْ وَالهَـــــمُّ زَالْ

٥ـ يَـــا أَخِـــلَّائِي بِـــحُزْوَى و العَــقِيْقُ

مَـــا يُــطِيْقُ الهَــجْرَ قَــلْبِي مَـــا يُــطِيْقْ

٦ـ هَـــلْ لِـمُشْتَاقٍ إِلَـيْكُمْ مِــنْ طَــرِيْقْ

أَمْ سَـــدَدْتُمْ عَـــنْهُ أَبْـــوَابَ الوِصَـــالْ

٧ـ لا تَــــلُومُوني عَــلَى فَــرْطِ الضَّــجَرْ

لَـــيْسَ قَـــلْبِي مِـــنْ حَــدِيْدٍ أَو حَــجَرْ

٨ـ فَـــاتَ مَـــطْلُوبِي وَمَــحْبُوبِي هَــجَرْ

وَالحَشَـــا فِـــي كُــلِّ آنٍ فِـــي اشْــتِعَالْ

٩ـ مَـــنْ رَأَى وَجْــدِي لِسُكَّـــانِ الحَــجُوْنْ

قَـــالَ: مَـــا هَـــذَا هَـــوىً هَــذَا جُــنُوْنْ

١٠ـ أَيُّـــهَا اللُّــــوَّامُ مَـــاذَا تَـــبْتَغُوْنْ

قَـــلْبِيَ المُـــضْنَى وَعَــقْلِي ذُو اعْــتِقَالْ



١١ـ يَـــا نُــزُولاً بَــيْنَ جَـمْعٍ وَالصَّــفَا
يَـــا كِـــرَامَ الحَــيِّ يَـا أَهْــلَ الوَفَــا[١]

١٢ـ كَـــانَ لِـــي قَــلْبٌ حَــمُولٌ لِــلْجَفَا
ضَـــاعَ مِــنِّي بَــيْنَ هَــاتِيْكَ التِّــلالْ[٢]

١٣ـ يَــا رَعَــاكَ اللَّــهُ يَــا رِيْــحَ الصَّــبَا
إِنْ تَــجُزْ يَــوْماً عَــلَى وَادِي قُــبَا

١٤ـ سَــلْ أُهَــيْلَ الحَــيِّ فِـي تِـلْكَ الرُّبَـى
هَـــجْرُهُمْ هَــذَا دَلالٌ أَمْ مَـــلالْ

١٥ـ جِــيْرَةٌ فِــي هَــجْرِنَا قَــدْ أَسْــرَفُوا
حَـــالُنَا فِـــي بُـــعْدِهِمْ لا يُـــوْصَفُ

١٦ـ إِنْ جَـــفَوا أَوْ واصَــلُوا أَوْ أَتْــلَفُوا
حُـــبُّهُمْ فِـــي القَـــلْبِ بَــاقٍ لا يَــزَالْ

---

١ ـ الوفا: والأصل الوفاء.

٢ ـ لِلْجَفَا: أصلها لِلْجَفَاء.

١٧ـ هُـمْ كِـرامٌ مَـا عَـلَيْهِمْ مِـنْ مَـزِيْدْ
مَـنْ يَـمُتْ فِـي حُـبِّهِمْ يَـمْضِي شَـهِيْدْ
١٨ـ مِـثْلَ مَـقْتُولٍ لَـدَى المَـوْلَى الحَـمِيْدْ
أَحْـمَدِيُّ الخُـلْقِ مَـحْمُودُ الفِـعَالْ
١٩ـ صَـاحِبُ العَـصْرِ الإِمَـامُ المُـنْتَظَرْ
مَـنْ بِـمَا يَأْبَـاهُ لا يَـجْرِي القَـدَرْ
٢٠ـ حُـجَّةُ اللَّـهِ عَـلَى كُـلِّ البَشَـرْ
خَـيْرُ أَهْـلِ الأَرْضِ فِـي كُـلِّ الخِـصَالْ
٢١ـ مَـنْ إِلَـيْهِ الكَـونُ قَـدْ أَلْـقَى القِـيَادْ
مُـجْرِياً أَحْكَـامَهُ فِـيْمَا أَرادْ
٢٢ـ إِنْ تَـزُلْ عَـنْ طَـوْعِهِ السَّـبْعُ الشِّـدَادْ
خَـرَّ مِـنْهَا كُـلُّ سَـامِي السَّـمْكِ عَـالْ
٢٣ـ شَـمْسُ أَوْجِ المَـجْدِ مِـصْبَاحُ الظَّـلامْ
صَـفْوَةُ الرَّحْـمَنِ مِـنْ بَـيْنِ الأَنَـامْ

٢٤ـ الإِمَــامُ ابــنُ الإِمَــامِ ابــنُ الإِمَــامْ

قُــطْبُ أَفْــلاكِ المَــعَالِي والكَـمَالْ

٢٥ـ فَــاقَ أَهْــلَ الأَرْضِ فِــي عِــزٍّ وَجَـاهْ

وارْتَــقَى فِــي المَـجْدِ أَعْــلَى مُــرْتَقَاهْ

٢٦ـ لَــوْ مُــلُوكُ الأَرْضِ حَــلُّوا فِــي ذُرَاهْ

كَــانَ أَعْــلَى صَــفِّهِمْ صَــفُّ النِّــعَالْ

٢٧ـ ذُوْ اقْــتِدَارٍ إِنْ يَشَأْ قَــلْبَ الطِّــبَاعْ

صَــيَّرَ الإِظْــلامَ طَــبْعاً للشُّــعَاعْ

٢٨ـ وَارْتَــدَى الإِمْكَــانُ بُــرْدَ الإِمْــتِنَاعْ

قُــدْرَةٌ مَــوْهُوْبَةٌ مِــنْ ذِي الجَــلالْ

٢٩ـ يَــا أَمِــيْنَ اللَّــهِ يَــا شَــمْسَ المَـدَى

يَــا إِمَــامَ الخَــلْقِ يَــا بَــحْرَ النَّــدَى

٣٠ـ عَــجِّلَنْ عَــجِّلْ فَــقَدْ طَــالَ المَــدَى

واضْــمَحَلَّ الدِّيْــنُ واسْــتَولَى الضَّــلالْ

٣١ـ هَـاكَ يَـا مَـوْلَى الوَرَى نِـعْمَ المُـجِيرْ

مِـنْ مَـوَالِـيْكَ البَـهَائِيُّ الفَـقِيْرْ

٣٢ـ مِـدْحَةً يَـعْنُو لِـمَعْنَاهَا جَـرِيْرْ

نَـظْمُهَا يُـزْرِي عَـلَى عِـقْدِ الَّـلآلْ

٣٣ـ يَـا وَلِـيَّ الأَمْـرِ يَـا كَـهْفَ الرَّجَـا

مَسَّـنِي الضُّـرُّ وَأَنْتَ المُـرْتَجَى [١]

٣٤ـ وَالكَـرِيْمُ المُسْـتَجَارُ المُـلْتَجَا

غَـيْرُ مُـحْتَاجٍ إِلى بَسْـطِ السُّـؤَالْ



١ ـ الرَّجا: والأصل الرَّجاء.



وقال في مدح مرقد الإمام عليّ عليه السلام(١):

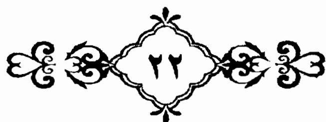
١ـ هَذَا النَّبَأُ العَظِيْمُ مَا فِيْهِ كَلامْ
هَـذَا لِـمَلائِكِ السَّمَواتِ إِمَامْ

٢ـ مَنْ يَمَّمَ بَابَهُ يَنَلْ مَطْلَبَهْ
مَنْ طَافَ بِهِ فَهْوَ عَلَى النَّارِ حَرَامْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال يمدح الكاظميّة مشهد الإمامَيْن الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام[1]:

١ـ أَلا يَا قَاصِدَ الزَّوْرَاءِ عَرِّجْ
عَلى الغَرْبِيِّ مِنْ تِلْكَ المَغَانِي

٢ـ وَنَعْلَيْكَ اخْلَعَنْ وَاسْجُدْ خُضُوعاً
إِذَا لاحَتْ لَدَيْكَ القُبَّتَانِ

٣ـ فَتَحْتَهُمَا لَعَمْرُكَ نَارُ مُوسَى
وَنُورُ مُحَمَّدٍ مُتَقَارِنَانِ



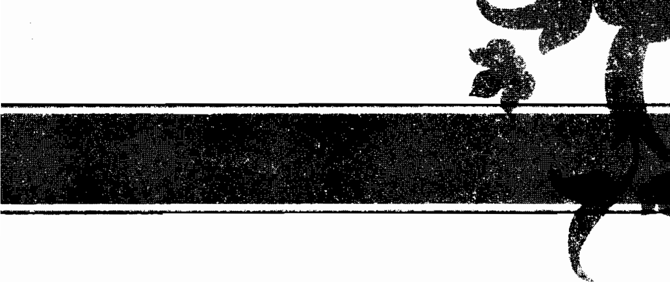
---

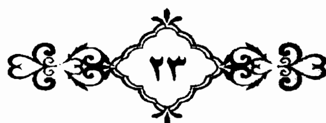
١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ و ٢٧٩.



الفَصْلُ الثَّانِي

في الوصف





وقال يصف مدينة «هَراة»، وهي القصيدة المُسمّاةُ «الزّاهِرة»[1]:

١ ـ الرَّجَز والقافية من المُتواتِر والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٩ ـ ١٩٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١ ـ ٦٣، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٣٦ ـ ٢٤١، عدا الأبيات: ٤٣، ٥٩، ٦٠، والبيت ١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٢، ص ١٣، والأبيات: ٢١ ـ ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٨ ـ ٧٠، ٩٦، ٩٩، في الكنى والألقاب: ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣، والأبيات: ٩٦ ـ ٩٨، في فلاسفة الشيعة: ص ٤٠٥، والأبيات: ٢١، ٢٨، ٤٥، ٤٧ ـ ٤٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥ .

فَصْلٌ في سَبَبِ نَظْمها

١ـ الحَـــمْدُ لِـــلَّهِ العَــلِيْ العَــالِي
ذِيْ المَـــجْدِ والجَــلالِ والإِفْـضَالِ

٢ـ ثُــمَّ الصَّــلاةُ والسَّــلامُ السَّــامِي
عَــلَى النَّــبِيِّ المُصْطَفَى التِّـهَامِي

٣ـ وَآلِـــهِ الأَئِـــمَّةِ الأَطْـــهَارِ
مَــا اخْــتَلَفَ اللَّــيْلُ مَــعَ النَّــهَارِ

٤ـ يَقُوْلُ رَاجِـي العَـفْوِ يَـوْمَ الدِّيْـنِ
المُــذْنِبُ الجَــانِي بَــهَاءُ الدِّيْـــنِ

٥ـ تَــجَاوَزَ الرَّحْــمَنُ عَــنْ ذُنُــوْبِهِ
وَأَسْـــدَلَ السِّـــتْرَ عَــلَى عُــيُوْبِهِ

٦ـ بُـلِيْتُ فِـي قَـزْوِيْنَ يَـوْماً بِـرَمَدْ
مُــقَرِّحٍ لِــلْقَلْبِ مِـنْ فَـرْطِ الكَـمَدْ

٧ـ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيْمَا
يُرْضِي اللَّبِيْبَ الحَاذِقَ الفَهِيْمَا
٨ـ مِنْ بَحْثٍ أَوْ تِلاوَةٍ أَوْ ذِكْرِ
أَوْ دَرْسٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ فِكْرِ
٩ـ حَتَّى سَئِمْتُ مِنْ لُزُوْمِ مَنْزِلِي
وَالنَّفْسُ عَنْ أَشْغَالِهَا بِمَعْزِلِ
١٠ـ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي البِطَالَهْ
لأَنَّهَا مِنْ شِيْمِ الجَهَالَهْ
١١ـ فَرُمْتُ شَيْئاً مُشْغِلاً لِبَالِي
عَمَّا أُقَاسِيْهِ مِنَ البَلْبَالِ
١٢ـ فَلَمْ أَجِدْ أَبْهَى مِنَ الأَشْعَارِ
وَلَيْسَ نَظْمُ الشِّعْرِ مِنْ شِعَارِي
١٣ـ وَكُنْتُ فِي فِكْرٍ بِأَيٍّ وَادِي
أُلْقِي جِيَادَ الفِكْرِ فِي الطِّرَادِ

١٤ـ فَــبَيْنَمَا الأَمْــرُ كَــذَا إِذْ سَأَلا

مِــنِّيَ بَــعْضُ الأَصْــدِقَاءِ الفُـضَلا

١٥ـ أَنْ أَصِــفَ الهَـرَاةَ فِــي أَبْـيَاتِ

جَــامِعَةٍ لِــلنَّشْرِ والشَّــتَاتِ

١٦ـ مُــعْرِبَةٌ عَــنْهَا عَـلَى الحَـقِيْقَهْ

مُــطْرِبَةٌ لِكُــلِّ ذِي سَــلِيْقَهْ

١٧ـ فَقُلْتُ والجَـفْنُ بِأَدْمُـعِيْ سَخِي

عَلَى الخَـبِيْرِ قَـدْ سَـقَطْتَ يَـا أَخِـي

١٨ـ ثُــمَّ نَـظَمْتُ هَـذِهِ الأُرْجُـوْزَهْ

بَــدِيْعَةً رَائِــعةً وَجِــيْزَهْ

١٩ـ قَضَيْتُ فِي نَـظْمِي لَـهَا نَـهَارِي

كَــمَا يُــقَضَّى اللَّــيْلُ بــالأَسْمَارِ

٢٠ـ سَــمَّيْتُهَا إِذْ كَـمَلَتْ بـالزَّاهِـرَهْ

فَــهَاكَــهَا مِــائَةَ بَــيْتٍ فَــاخِرَهْ

فَصْلٌ في وَصْفِهَا على الإجْمال

٢١- إِنَّ الهَـــراةَ بَــلْدَةٌ لَـطِيْفَهْ
بَـــدِيْعَةٌ شَـــائِقَةٌ شَـــرِيْفَهْ

٢٢- أَنِـــيْقَةٌ أَنِـــيْسَةٌ بَـــدِيْعَهْ
رَشِـــيْقَةٌ نَـــفِيْسَةٌ مَـــنِيْعَهْ

٢٣- خَـــنْدَقُهَا مُـــتَّصِلٌ بِـــالمَاءِ
وَسُـــوْرُهَا سَـــامٍ إِلى السَّـــمَاءِ

٢٤- ذَاتُ فَـضَاءٍ يَشْـرَحُ الصُّـدُوْرَا
وَيُـــوْرِثُ النَّشَـــاطَ والسُّـــرُوْرَا

٢٥- حَوَتْ مِـنَ المَـحَاسِنِ الجَـلِيْلَهْ
والصُّـــوَرِ البَـــدِيْعَةِ الجَـمِيْلَهْ

٢٦- مَـا لَـيْسَ فِـي بَـقِيَّةِ الأَمْـصَارِ
وَلَـــمْ يَكُـنْ فِـي سَالِفِ الأَعْـصَارِ

٢٧ـ لَسْتَ تَـرَى فـي أَهْـلِهَا سَـقِيْمَا

طُـوْبَى لِـمَنْ كَـانَ بِـهَا مُـقِيْمَا

٢٨ـ مَـا مِـثْلُهَا فِـي المَـاءِ والهَـوَاءِ

كَـلَّا وَلا الأَثْـمَارِ والنِّسَـاءِ

٢٩ـ كَـذَلِكَ البَـاغَاتِ والمَـدَارِسِ

فَـمَا لَـهَا فِـيْهِنَّ مِـنْ مُـجَانِسِ

فَصْلُ فِي وَصْفِ هَوَائِهَا

٣٠ـ هَــوَاؤُهَــا مِــنَ الوَبَـاءِ جُـنَّهْ
كَأَنَّــــهُ مِــــنْ نَــفَحَاتِ الجَـنَّهْ

٣١ـ فَـيَبْسُطُ الرُّوْحَ وَيَـنْفِي الكَـرْبَا
وَيَشْــرَحُ الصَّـــدْرَ وَيَشْـفِي القَـلْبَا

٣٢ـ لا عَــاصِفٌ مِـنْهُ تَـمَلُّ الحُـرَّهْ
وَلا بَــــطِيْءُ السَّـيْرِ فَـرْدُ مِـرَّهْ

٣٣ـ بَــلْ وَسَــطٌ يَــهُبُّ بـاعْتِدَالِ
كَـــغَادَةٍ تَـــرْفُلُ فِـي أَذْيَــالِ

٣٤ـ فَـمَنْ رَمَـاهُ الدَّهْـرُ بِـالإِفْلاسِ
حَــتَّى عَــنِ المَسْكَـنِ واللِّـبَاسِ

٣٥ـ فَــلا يُـصَاحِبْ بَـلْدَةً سِـوَاهَـا
لأَنَّـــهُ يَكْــفِيْهِ فِـي هَــوَاهَــا

٣٦ـ حَبِيْبَةٌ وَاحِدَةٌ فِي القُرِّ
شَرْبَتُهُ بَارِدَةٌ فِي الحَرِّ

٣٧ـ فَهَذِهِ فِي حَرِّهَا تَكْفِيْهِ
وَتِلْكَ عِنْدَ بَرْدِهَا تَكْفِيْهِ

فَصْلُ فِي وَصْفِ مَائِهَا

٣٨ـ لَـوْ قِـيْلَ إِنَّ المَـاءَ فـي الهَـرَاةِ
يَـــعْدِلُ مَـــاءَ النَّـــيْلِ والفُــرَاتِ

٣٩ـ لَـــمْ يَكُ ذَاكَ القَــوْلُ بــالبَعِيْدِ
فَكَـــمْ عَـــلَى ذَلِكَ مِـــنْ شَـــهِيْدِ

٤٠ـ تَرَاهُ فِي الأَنْــهَارِ جَـارٍ صَـافِي
كَأَنَّـــــهُ لآلِـــــيءُ الأَصْــــدَافِ

٤١ـ لا يَحْجُبُ النَّـاظِرَ عَـنْ قَـرَارِهِ
بَـــلْ يُـــطْلِعَنَّهُ عَـــلَى أَسْــرَارِهِ

٤٢ـ تَــظُنُّ غَــوْرَ عُــمْقِهِ شِـبْرَيْنِ
مِـــنَ الصَّـــفَا وَهْـوَ عَـلَى رُمْـحَيْنِ

٤٣ـ خَفِيْفُ وَزْنٍ رَائِـقُ الأَوْصَـافِ
مَـــا مِـــثْلُهُ مَـــاءٌ بِـــلا خِـــلافِ

٤٤ـ يَهْضِمُ مَا صَادَفَ مِنْ طَعَامِ

كَأَنَّمَا أَكْلَتُهُ مِنْ عَامِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ نِسَائِهَا

٤٥ـ نِسَـــاؤُهَا مِـثْلُ ظِـبَاءِ النَّـافِرَهْ
ذَوَاتُ أَلْـــحَاظٍ مِــرَاضٍ سَــاحِرَهْ

٤٦ـ يَسْــلُبْنَ حِـلْمَ النَّـاسِكِ الأَوَّاهِ
يُسْــلِمْنَ جِسْــمَهُ إِلى الدَّوَاهِـــي

٤٧ـ مِنْ كُـلِّ خَـوْدٍ عَـذْبَةِ الأَلْـفَاظِ
تَـــقْتُلُ مَــنْ تَشَــاءُ بِــالأَلْحَاظِ

٤٨ـ أَضْيَقُ مِنْ عَيْشِ اللَّبِيْبِ ثَـغْرُهَا
أَضْـعَفُ مِــنْ حَــالِ الأَدِيْبِ خَـصْرُهَا

٤٩ـ فَــاتِكَةٌ قَــدْ شَـهِدَتْ خَـدَّاهَــا
بِـــمَا بِـــنَا تَـــفْعَلُهُ عَــيْنَاهَا

٥٠ـ تَــرْنُو بِــطَرْفٍ نَـاعِسٍ فَـتَّاكِ
يُـــفْسِدُ دِيْــنَ الزَّاهِــدِ النَّسَّـــاكِ

٥١ـ والصُّدْغُ وَاوُ لَيْسَ وَاوَ العَطْفِ

وَالثَّدْيُ رُمَّانٌ عَزِيْزُ القَطْفِ

٥٢ـ والجِسْمُ فِي رِقَّتِهِ كالمَاءِ

والقَلْبُ مِثْلُ صَخْرَةٍ صَمَّاءِ

٥٣ـ وَلَفْظُهَا وَثَغْرُهَا والرِّدْفُ

سِحْرٌ حَلالٌ أُقْحُوانٌ حِقْفُ

٥٤ـ وَقَدُّهَا وَنَهْدُهَا والخَدُّ

غُصْنٌ وَرُمَّانٌ طَرِيٌّ وَرْدُ

٥٥ـ والشَّعْرُ والرُّضَابُ والأَجْفَانُ

صَوَارِمٌ مُدَامَةٌ ثُعْبَانُ

٥٦ـ غِيْدٌ حَمِيْدَاتٌ خِصَالُهُنَّ

طُوْبَى لِمَنْ نَالَ وِصَالَهُنَّ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ ثِمَارِهَا

٥٧ـ ثِـمَارُهَا فِـي غَـايَةِ اللَّـطَافَهْ
لا ضَــرَرٌ فِـيْهَا وَلا مَــخَافَهْ
٥٨ـ عَـدِيْمَةُ القُشُـوْرِ عِـنْدَ الحَسِّ
تَكَـادُ أَنْ تَـذُوْبَ حَـالَ اللَّـمْسِ
٥٩ـ تَخَالُ فِـي أَغْـصَانِهَا الدَّوَانِـي
أَشْـرِبَةَ الحُسْـنِ بِـلا أَوَانِـي
٦٠ـ مَـعْ أَنَّـهَا بِـهَذِهِ الكَـيْفِيَّهْ
رَخِـيْصَةٌ عِـنْدَهُمْ زَرِيَّـهْ
٦١ـ يَـطْرَحُهَا البَـقَّالُ فَـوْقَ الحُـصْرِ
حَـتَّى إِذَا مَـا جَـاءَ وَقْتُ العَـصْرِ
٦٢ـ وَقَـدْ بَـقِيْ شَـيْءٌ مِـنَ الثِّـمَارِ
يَـطْرَحُهُ فِـي مِـعْلَفِ الحِـمَارِ

فَصْلُ فِي وَصْفِ عِنَبِهَا

٦٣ـ وَلَسْتُ مُحْصِياً لِوَصْفِ العِنَبِ

فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ أَعْلَى الرُّتَبِ

٦٤ـ أَدَقُّ مِنْ فِكْرِ اللَّبِيْبِ بِزْرُهُ

أَرَقُّ مِنْ قَلْبِ الغَرِيْبِ قِشْرُهُ

٦٥ـ أَبْيَضُهُ فِي لُطْفِهِ والطُّوْلِ

يَحْكِي بَنَانَ غَادَةٍ عُطْبُولِ

٦٦ـ أَحْمَرُهُ أَشْهَى إِلَى القَلْبِ الصَّدِي

مِنْ لَثْمِ خَدٍّ نَاصِعٍ مُوَرَّدِ

٦٧ـ أَسْوَدُهُ أَبْهَى لَدَى الظَّرِيْفِ

مِنْ غَمْزِ طَرْفٍ نَاعِسٍ ضَعِيْفِ

٦٨ـ أَصْنَافُهُ كَثِيْرَةٌ فِي العَدِّ

لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ حَدِّ

٦٩ـ فَمِنْهُ فَخْرِيٌّ وَطَائِفِيٌّ

وَكِشْمِشِيٌّ ثُمَّ صَاحِبِيٌّ

٧٠ـ وَغَيْرُهَا مِنْ سَايِرِ الأَقْسَامِ

فَوْقَ الثَّمَانِيْنَ بِلا كَلامِ

٧١ـ مَعْ هَذِهِ الأَوْصَافِ والمَعَانِي

فِي أَرْخَصِ الأَسْعَارِ والأَثْمَانِ

٧٢ـ تَرَى الذِي مَا مِثْلُهُ فِي الفَقْرِ

يَبْتَاعُ مِنْهُ الوِقْرَ بَعْدَ الوِقْرِ

٧٣ـ وَرُبَّمَا يَعْلِفُهُ الحَمِيْرَا

إِنْ لَمْ يُصَادِفْ عِنْدَهُ شَعِيْرَا

فَصْلٌ في وَصْفِ بِطِّيْخِهَا

٧٤ـ بِـطِّيْخُهَا مِـنْ حُسْـنِهِ يَحِيْرُ
فِـي وَصْـفِهِ ذُو الفِـطْنَةِ الخَـبِيْرُ

٧٥ـ جَـمِيْعُهُ حُـلْوٌ بِـغَيْرِ حَـدِّ
أَحْـلَى مِـنَ الوِصَـالِ بَـعْدَ الصَّـدِّ

٧٦ـ مَـهْمَا يَـقُولُ الواصِـفُوْنَ فِـيْهِ
نَـزْرٌ فَـإِنَّهُ بِـلا تَـمْوِيْهِ

٧٧ـ يُـبَاعُ بِـالبَخْسِ القَـلِيْلِ النَّـزْرِ
لأَنَّـهُ وَافٍ بِـغَيْرِ حَـصْرِ

٧٨ـ يَأْتِي بِهِ المَرْءُ مِـنَ الصَّـحَارِي
فَـلا يَـفِي بِأُجْـرَةِ المُكَـارِي

فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَدْرَسةِ المِيْرزا

٧٩ـ وَمَا بُـنِي فِـيْهَا مِـنَ المَـدَارِسِ
لَيْسَ لَهَا فِـي الحُسْـنِ مِـنْ مُـجَانِسِ
٨٠ـ أَشْــهَرُهَا مَــدْرَسةُ المِــرْزَاءِ
مَـــدْرَسةٌ رَفِـــيْعَةُ البِـــنَاءِ
٨١ـ رَشِــيْقَةٌ رَائِــقَةٌ مَكِــيْنَهْ
كَأَنَّــهَا فِــي سَــعَةٍ مَــدِيْنَهْ
٨٢ـ فِــي غَــايَةِ الزِّيْـنَةِ والسَّـدَادِ
عَــدِيْمَةُ النَّــظِيْرِ فِــي البِــلادِ
٨٣ـ بِالذَّهَبِ الأَحْـمَرِ قَـدْ تَـزَخْرَفَتْ
كَأَنَّــهَا جَــنَّةُ عَــدْنٍ أُزْلِــفَتْ

٨٤ـ فِي صَحْنِهَا نَهْرٌ لَطِيْفٌ جَارِي
مُرَصَّفٌ جَنْبَاهُ بِالأَحْجَارِ

٨٥ـ فِي وَسْطِهَا بَيْتٌ لَطِيْفٌ مَبْنِي
كَأَنَّهَا بَعْضُ بُيُوْتِ عَدْنِ

٨٦ـ مِنَ الرُّخَامِ كُلُّهُ مَبْنِيُّ
كَأَنَّمَا صَانِعُهُ جِنِّيُّ

٨٧ـ وَكُلَّ مَا يَقُوْلُهُ النَّبِيْلُ
فِي وَصْفِهَا فَإِنَّهُ قَلِيْلُ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ كَازِرْكَاه

٨٨ـ وَبُقْعَةٌ تُدْعَى بِكَازِرْكَاهِ
لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مُبَاهِي

٨٩ـ هَوَاؤُهَا يُحْيِي النُّفُوسَ إِذْ بَدا
وَمَاؤُهَا يَجْلُو عَنِ القَلْبِ الصَّدَا

٩٠ـ وَالسَّرُّ فِي رِيَاضِهَا المَطْبُوعَهْ
كَخُرَّدٍ أَذْيَالُهَا مَرْفُوعَهْ

٩١ـ فِيهَا البَسَاتِيْنُ بِغَيْرِ حَصْرِ
يَقْصِدُهَا الإِنْسَانُ بَعْدَ العَصْرِ

٩٢ـ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى
وَحُرَّةٌ وَأَمَةٌ وَخُنْثَى

٩٣ـ لا هَمَّ عِنْدَهُمْ وَلا نَكَادُ
كَأَنَّهُمْ قَدْ حُوسِبُوا وَعَادُوا

٩٤ـ تَـرَاهُـمُ كـالخَيْلِ فِـي الطِّـرَادِ

وَكُـــلُّ شَـــخْصٍ مِـــنْهُمُ يُـــنَادِي

٩٥ـ لا شَيْءَ فِي ذَا اليَوْمِ غَيْرُ جَـائِزِ

إِلَّا نِكَـــاحُ المَـــرْءِ لِـــلْعَجَائِزِ

خَاتِمَةٌ فِي التَّحَسُّرِ مِنْ فِراقِهَا وَبَعْدَ فِراقِهَا

٩٦ـ يَـا حَـبَّذَا أَيَّـامُنَا اللَّـواتِـي
مَـضَتْ لَـنَا وَنَـحْنُ فِـي الهَـرَاةِ

٩٧ـ نَسْـتَرِقُ اللَّـذَّاتِ وَالأَفْـراحَـا
وَلا نَـمَلُّ الهَـزْلَ والمِـزَاحَـا

٩٨ـ وَعَـيْشُنَا فِـي ظِـلِّهَا رَغِـيْدُ
وَالدَّهْـرُ مُسْـعِفُ بِـمَا نُـرِيْدُ

٩٩ـ وَاهاً عَـلَى العَـوْدِ إِلَـيْهَا وَاهَـا
فَـمَا يَـطِيْبُ العَـيْشُ فِي سِـواهَـا

١٠٠ـ سُـقِيْتِ يَـا لَـيَالِيَ الوِصَـالِ
بِـصَوْبِ غَـيْثٍ وَابِـلٍ هَـطَّالِ[1]

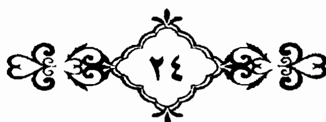
---

١ ـ ليَالي الوِصَال: آخرُ ليالي الشَّهرِ القَمريّ.

١٠ ـ وَأَنْتِ يَا سَـــوالِـفَ الأَيَّـامِ

عَـــــلَيْكِ مِـــنِّي أَطْـيَبَ السَّـــلامِ





وقال يصفُ الموضع المشتهر بِكَازِرْكاه في مَحْرُوسة «هَرَاة»[1]:

١ـ سَقْياً لِكَازِرْكَاهِ مِنْ جَنَّةٍ
أَنْهَارُهَا مِنْ تَحْتِهَا جَارِيَهْ

٢ـ تُرَابُهَا كالتِّبْرِ فِي لُطْفِهِ
وَمَاؤُهَا كَالفِضَّةِ الصَّافِيَهْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣١٠ و ٣١١، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٣ و ٤٦٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٥١ و ٢٥٢، والأبيات: ١ ـ ٣، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٤ و ١٠٥.

٣ـ قَـــدْ أَخْـجَلَ المِسْكَ نَسِـيْمُ لَـهَا
وَزَهْـــرُهَا قَـــدْ أَرْخَــصَ الغَـالِيَهْ

٤ـ مَنْ حَلَّ فِـيْهَا حَـلَّ فِـي رَوْضَـةٍ
قُـــــطُوْفُهَا يَــانِعَةٌ دَانِـــيَهْ

٥ـ فِـيْهَا شِـفَا القَــلْبِ وَأَطْـيَارُهَا
بِـــنَغْمَةِ القَــانُونِ كَــالزَّارِيَــهْ[1]

٦ـ خُــلاصَةُ الأَقْـوَالِ فِـي وَصْـفِهَا
أَنْ لَــيْسَ فِــي الدُّنْـيَا لَـهَا ثَـانِيَهْ

٧ـ وَأَنَّـــها مِــفْتَاحُ بَــابِ الهَـنَا
وَأَنَّـــــهاكَـــافِيَةٌ شَـــافِيَهْ

٨ـ تَــرَكْتُ مُـــذْ حَـلَّ رِكَـابِي بِـهَا
النَّـــحْوَ والتَّــصْرِيْفَ فِــي النَّـاحِيَهْ

٩ـ والفِقْهَ والتَّـصْرِيْفَ فِـي مَسْـجِدٍ
والطِّبَّ والمَـــنْطِقَ فـــي الزَّاوِيَـــهْ

---

١ ـ شِفا: والأصل شِفاء.

١٠ـ فَـــذَا زَمـانٌ لَـيْسَ يُـرْجَى بِـهِ

لِــصَاحِبِ الفَــضْلِ سَــوَى بَـارِيَهْ

١١ـ مَنْ شَـاءَ أَنْ يَـحْيَا سَـعِيْداً بِـهِ

مُـــنَعَّماً فِـــي عِـيْشَةٍ رَاضِـــيَهْ

١٢ـ فَـــلْيَدَعِ العِـلْمَ وَأَصْـحَابَهُ

وَلْـــيَجْعَلِ الجَـــهْلَ لَـــهُ غَـــاشِيَهْ

١٣ـ وَلْـــيَتْرُكِ الدَّرْسَ وَتَــدْرِيْسَهُ

والمَـــتْنَ والشَّـــرْحَ مَـــعَ الحَـاشِيَهْ

١٤ـ إلامَ يَـــا دَهْـــرُ وَحَـــتَّى مَـتَى

تَشْـــقَى بِأَيَّـــامِكَ أَيَّـــامِيَهْ

١٥ـ تُـــحَقِّقُ الآمَـــالَ مُسْـــتَعْطِفاً

وَتُـــوْقِعُ النَّـــفْسَ بِـــآمَالِيَهْ

١٦ـ وَهَكَــذا تَــفْعَلُ فِــي كُـلِّ ذِيْ

فَـــضِيْلَةٍ أَوْ هِـــمَّةٍ عَـــالِيَهْ



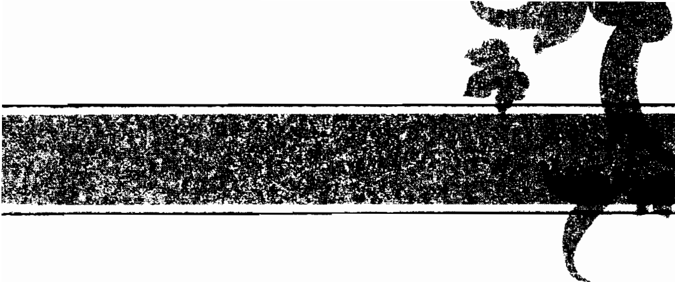
١٧ـ فَــإِنْ تَكُــنْ تَـحْسَبُنِي مِـنْهُمُ

فَــــهْيَ لَــــعَمْرِي ظِــنَّةٌ وَاهِــيَهْ



الفصل الثالث

في الرثاء





وقال يرثي والدَه الشَّيخ العلاَّمة حسين بن عبد الصَّمد الحارثيّ العاملي، وقد توفّي بالمُصلَّى من قُرى البحرين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأوَّل ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م [١]:

---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١١١ و ١١٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٥، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥١ ـ ٤٥٢، والأبيات: ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ٧٧، وكشكول البحراني: ج ٣، ص ١٨٣ و ١٨٤، والأبيات: ١ ـ ٥، ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في لؤلؤة البحرين: ص ٢٧ ـ ٢٨، والأبيات: ١ ـ ١٥، ١٧، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ و ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٢٦، ص ٩٦ و ٩٧، وج ٤٤، ص ٢٤٨ و ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٢٨ و ٢٢٩، والأبيات: ١٤ ـ ١٧، ١٩، في الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٠٣، والبيت: ١٥، في

١ـ قِفْ بِالطُّلُوْلِ وَسَلْهَا أَيْنَ سَلْمَاهَا
وَرَوِّ مِنْ جُرَعِ الأَجْفَانِ جَرْعاهَا

٢ـ وَرَدِّدِ الطَّرْفَ فِي أَطْرَافِ سَاحَتِهَا
وَأَرِّجِ الرُّوْحَ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْجَاهَا

٣ـ فَإِنْ يَفُتْكَ مِنَ الأَطْلالِ مَخْبَرُهَا
فَلا يَفُوتَنْكَ مَرْآهَا وَرَيَّاهَا

٤ـ رُبُوْعُ فَضْلٍ تُبَاهِي التِّبْرَ تُرْبَتُهَا
وَدَارُ أُنْسٍ تَخَالُ الدُّرَّ حَصْبَاهَا

٥ـ عَدَا عَلَى جِيْرَةٍ حَلُّوا بِسَاحَتِهَا
صَرْفُ الزَّمَانِ فَأَبْلاهُمْ وَأَبْلاهَا

٦ـ بُدُوْرُ تَمٍّ غَمَامُ المَوْتِ جَلَّلَهَا
شُمُوْسُ فَضْلٍ سَحَابُ التُّرْبِ غَشَّاهَا

تاريخ جبل عامل: ص ٢٧٥، والأبيات: ١، ٥، ١٠، ١٥، ١٦، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥، وتاريخ جباع: ص ٧٧ و ٧٨.

٧ـ فَالمَجْدُ يَبْكِي عَلَيْهَا جَازِعاً أَسِفاً
والدِّيْنُ يَنْدُبُهَا وَالفَضْلُ يَنْعَاهَا

٨ـ يَا حَبَّذَا أَزْمُنٌ فِي ظِلِّهِمْ سَلَفَتْ
مَا كَانَ أَقْصَرَهَا عُمْراً وَأَحْلاهَا

٩ـ أَوْقَاتُ أُنْسٍ قَضَيْنَاهَا فَمَا ذُكِرَتْ
إِلَّا وقَطَّعَ قَلْبَ الصَّبِّ ذِكْرَاهَا

١٠ـ يَا جِيْرَةً هَجَرُوا وَاسْتَوْطَنُوا هَجَراً
وَاهاً لِقَلْبِي المُعَنَّى بَعْدَكُمْ وَاهَا

١١ـ رَعْياً لِلَيْلاتِ وَصْلٍ بالحِمَى سَلَفَتْ
سَقْياً لِأَيَّامِنَا بِالخَيْفِ سُقْيَاهَا

١٢ـ لِفَقْدِكُمْ شُقَّ جَيْبُ المَجْدِ وانْصَدَعَتْ
أَرْكَانُهُ وَبِكُمْ مَا كَانَ أَقْوَاهَا

١٣ـ وَخَرَّ مِنْ شَامِخَاتِ العِلْمِ أَرْفَعُهَا
وَانْهَدَّ مِنْ بَاذِخَاتِ العِلْمِ أَرْسَاهَا



١٤ـ يَـا ثَـاوِياً بِـالمُصَلَّى مِـنْ قُـرَى هَـجَرٍ
كُسِـيْتَ مِـنْ حُـلَلِ الرِّضْـوانِ أَصْـفَاهَا

١٥ـ أَقَـمْتَ يَـا بَـحْرُ بِـالبَحْرَيْنِ فَـاجْتَمَعَتْ
ثَـلاثَةٌ كُـنَّ أَمْـثَالاً وَأَشْـبَاهَا

١٦ـ ثَـلاثَةٌ أَنْتَ أَنْـدَاهَـا وَأَغْـزَرُهَا
جُـوْداً وَأَعْـذَبُهَا طَـعْماً وَأَحْـلاهَا

١٧ـ حَـوَيْتَ مِـنْ دُرَرِ العَـلْيَاءِ مَـا حَـوَيَا
لَكِـنَّ دُرَّكَ أَعْـلاهَا وَأَغْـلاهَا

١٨ـ يَـا أَعْـظُماً وَطِـئَتْ هَـامَ السُّـهَى شَـرَفاً
سَـقَاكِ مِـنْ دِيَـمِ الوَسْـمِيِّ أَسْـمَاهَا

١٩ـ وَيَـا ضَـرِيْحاً عَـلَى هَـامِ السِّـماكِ عَـلا
عَـلَيْكَ مِـنْ صَـلَواتِ اللَّـهِ أَزْكَـاهَا

٢٠ـ فِيْكَ انْطَوَى مِنْ شُمُوسِ الفَضْلِ أَضْـوَأُهَا
وَمِـنْ مَـعَالِمِ دِيْـنِ اللَّـهِ أَسْـنَاهَا

٢١ـ وَمِــنْ شَــوامِخِ أَطْـوَادِ ٱلفُـتُوَّةِ أَرْ (م)
سَـــاهَا وَأَرْفَـــعُهَا قَـــدْراً وَأَبْـــهَاهَا[1]

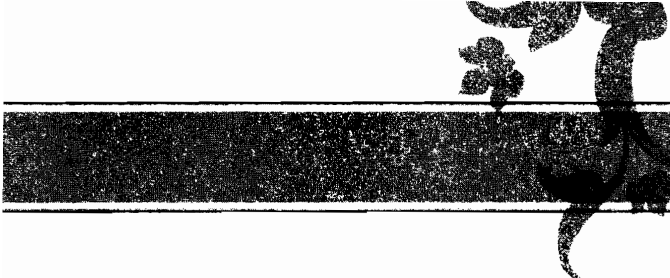
٢٢ـ فَاسْحَبْ عَلَى الفَلَكِ الأَعْلَى ذُيُـولَ عُـلىً
فَـــقَدْ حَـــوَيْتَ مِـــنَ العَـــلْيَاءِ أَعْـــلاهَا

٢٣ـ عَـــلَيْكَ مِـــنَّا صَـلاةُ اللَّـهِ مَـا صَـدَحَتْ
عَـــلَى غُـــصُونِ أَراكِ الدَّوْحِ وَرْقَـــاهَا



---

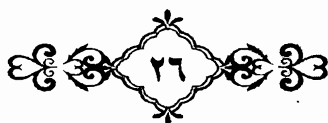
١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.



الفصل الرابع

في العشق الإلهي





وقال في الفراق[1]:

١ ـ يَا بَدْرَ دُجىً فِرَاقُهُ الجِسْمَ أَذَابْ
قَدْ وَدَّعَنِي فَغَابَ صَبْرِي إِذْ غَابْ

٢ـ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أيُّ شَيْءٍ قَالَتْ؟
عَيْنَاكَ لِقَلْبِيَ المُعَنَّى فَأَجَابْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٧٠، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ٤، ص ٢٢٩، وج ١١، ص ٢٧٧.



وقال في جواب العاذل[1]:

١ـ يا عَاذِلُ كَمْ تُطِيْلُ في إتْعَابِي
دَعْ لَوْمَكَ وانْصَرِفْ كَفَانِي ما بِي

٢ـ لا لَوْمَ إذَا هِمْتُ مِنَ الشَّوْقِ فَمَا
ذَاقَ قَلْبِيَ فُرْقَةَ الأَحْبَابِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٥ و ١٦٦.



وقال في ستر الجمال[1]:

١ـ وَمَايِسَةِ الأَعْطَافِ تَسْتُرُ وَجْـهَهَا
بِـــمِعْصَمِهَا لِـــلَّهِ كَـمْ هَـتَكَتْ سِـتْرَا

٢ـ أَرادَتْ لِتُخْفِي فِـتْنَةً مِـنْ جَـمَالِهَا
بِـــمِعْصَمِهَا فـاسْتَأْنَفَتْ فِـتْنَةً أُخْـرِى



١ ـ الطويل والقافية من المُتواتِر: سلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشـيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٥.



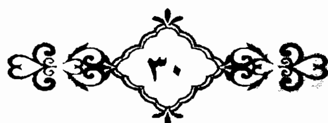
وقال في الشكوى من المحبوب[١]:

١ـ أَغْتَصُّ بِرِيقَتِي كَحَسْيِ الحَاسِي
إذْ أَذْكُرُهُ وَهُوَ لِعَهْدِي نَاسِي

٢ـ إِنْ مُتُّ وَجَمْرَةُ الهَوَى في كَبِدِي
فَالوَيْلُ إِذاً لِسَاكِنِي الأَرْمَاسِ



١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١١ و ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال أيضاً في الشكوى من المحبوب[1]:

١ـ أَهْوَى قَمَراً بِهِ البَهَا قَدْ جُمِعَا
كَمْ خَيَّبَ مَنْ بِوَصْلِهِ قَدْ طَمِعَا[2]

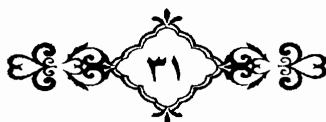
٢ـ لا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذَا فُهْتُ بِهَا
يَخْشَى مِنْ أَنْ يَرِقَّ لِي إِنْ سَمِعَا



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

٢ ـ البَها: والأصل البَهاء.



وقال في الفراق[1]:

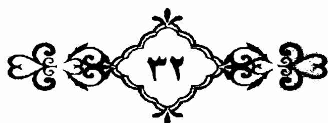
١ـ إنْ كانَ فِراقُنا على التَّحقِيْقِ
هَذِي كَبِدِي أَحَقُّ بالتَّمْزِيْقِ

٢ـ لَوْ دَامَ لِيَ الوِصَالُ أَلْفَيْ سَنَةٍ
مَا كَان يَفِي بِسَاعَةِ التَّفْرِيْقِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال أيضاً في الفراق[1]:

١ـ كَمْ بِتُّ مِنَ المَسا إِلى الإِشْرَاقِ

في فِرْقَتِكُمْ وَمُطْرِبِي أَشْواقِي[2]

٢ـ والهَمُّ مُنادِمِي وَنَقْلِي سَهَرِي

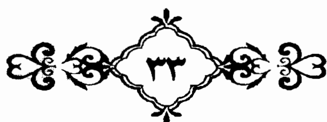
والدَّمْعُ مُدامَتِي وَجَفْنِي السَّاقِي



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وسلافة العصر: ص ٣٠٠ و ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٦ .

٢ ـ المَسا: والأصل المَساء.



وقال مُضمِّناً المصراع المشهور «لِلْجَامي»

وهو: «فَاحَ رِيْحُ الصَّبَا وَصَاحَ الدِّيْكْ»[1]:

١ـ يَـا نَـدِيْمِي بِـمُهْجَتِي أَفْـدِيْكْ

قُـمْ وَهَـاتِ الكُـؤُوْسَ مِـنَ هَـاتِيْكْ

---

١ ـ الخفيف والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩، وج ٣، ص ٣٣٢، عدا الأبيات: ٢، ١٤، ١٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٨، عدا البيت ١٤، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢٠٩ و ٢١٠، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، ١١ ـ ١٣، ١٨ ـ ٢٠، في خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص ٢٢٤ و ٢٢٥، عدا البيت ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٣ و ٢٥٤، عدا البيت ١٤، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، في الغدير: ج ١١، ص ٢٣٠.

٢ـ هَاتِهَا هَاتِهَا مشَعْشَعَةً
أَفْسَدَتْ نُسْكَ ذِيْ التُّقَى النِّسِّيْكْ

٣ـ قَهْوَةً إِنْ ضَلَلْتَ سَاحَتَهَا
فَسَنَا ضَوْءِ كَأْسِهَا يَهْدِيْكْ

٤ـ يَا كَلِيْمَ الفُؤَادِ دَاوِ بِهَا
قَلْبَكَ المُبْتَلَى لِكَيْ تَشْفِيْكْ

٥ـ هِيَ نَارُ الكَلِيْمِ فَاجْتَلِهَا
واخْلَعِ النَّعْلَ واتْرُكِ التَّشْكِيْكْ

٦ـ صَاحِ نَاهِيْكَ بِالمُدَامِ فَدُمْ
فِي احْتِسَاهَا مُخَالِفاً نَاهِيْكْ

٧ـ عَمْرَكَ اللَّهَ قُلْ لَنَا كَرَماً
يَا حَمَامَ الأَرَاكِ مَا يُبْكِيْكْ

٨ـ أَتُرَى غَابَ عَنْكَ أَهْلُ مِنىً
بَعْدَمَا قَدْ تَوَطَّنُوا وَادِيْكْ

٩ـ إِنَّ لِـــيْ بَـــيْنَ رَبْـــعِهِمْ رَشَأً
طَـــرْفُهُ إِنْ تَـــمُتْ أَســـىً يُــحْيِيْكْ

١٠ـ ذَا قَـــوامٍ كَأَنَّـــهُ غُــصُنٌ
مَـــاسَ لَـــمَّا بَـــدَا بِـــهِ التَّـــحْرِيْكْ

١١ـ لَسْتُ أَنْسَـــاهُ إِذْ أَتَـــى سَـحَراً
وَحْـــدَهُ وَحْـــدَهُ بِـــغَيْرِ شَـــرِيْكْ[1]

١٢ـ طَـــرَقَ البَـــابَ خَـــائِفاً وَجِـــلاً
قُلْتُ: مَـــنْ؟ قَـــالَ: كُـــلُّ مَـــا يُـــرْضِيْكْ

١٣ـ قُلْتُ: صَرِّحْ فَقَالَ: تَـــجْهَلُ مَـــنْ
سَـــيْفُ أَلْـــحَاظِهِ تَـــحَكَّمَ فِـــيْكْ

١٤ـ قُمْتُ مِـــنْ فَـــرْحَتِي فَـــتَحْتُ لَـــهُ
فَـــاعْتَنَقْنَا فَـــقَالَ لِـــيْ: يَـــهْنِيْكْ

١٥ـ بَـــاتَ يَسْـــقِي وَبِتُّ أَشْـــرَبُهَا
قَـــهْوَةٌ تَـــتْرُكُ المُـــقِلَّ مَـــلِيْكْ

---

١ ـ أَتَى سَحَراً: أي في سَحَرِ لَيْلَةٍ غير مُعَيَّنة.

١٦ـ ثُـــمَّ جَــاذَبْتُهُ الرِّدَاءَ وَقَــدْ

خَـــامَرَ الخَــمْرُ طَــرْفَهُ الفَــتِّيْكْ

١٧ـ قَالَ لِـي: مَـا تُـرِيْدُ؟ قُـلْتُ لَـهُ

يَــا مُــنَى القَـلْبِ قُـبْلَةً مِـنْ فِـيْكْ

١٨ـ قَالَ: خُـذْهَا فَـقَدْ ظَـفِرْتَ بِـهَا

قُـلْتُ: زِدْنِــي فَــقَالَ: لا وَأَبِــيْكْ

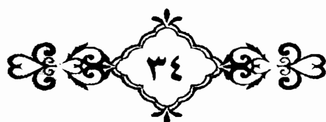
١٩ـ ثُــمَّ وَسَّــدْتُهُ اليَـمِيْنَ إِلَــى

أَنْ دَنَــا الصُّـبْحُ قَـالَ لِـيْ: يَكْـفِيْكْ

٢٠ـ قُـلْتُ: مَـهْلاً فَـقَالَ: قُـمْ فَـلَقَدْ

«فَـاحَ رِيْـحُ الصَّــبَا وَصَـاحَ الدِّيْكْ»





وقال في حاله من الفراق[١]:

١ـ لَـمَّا نَـظَرَ الجَـفْنُ ضَـعِيْفاً نُـهِكَا

مِــنْ فِــرْقَتِهِ رَقَّ لِــضَعْفِي وَبَكَـى

٢ـ وَارْتَاحَ وَقَالَ لِي أَمـا قُـلْتُ لَكَـا

مَــا يُــمْكِنُكَ الفِـرَاقُ مَـا يُـمْكِنُكَا



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: سلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال في الصفح عن المحبوب[١]:

١ـ لا بَأْسَ وَإِنْ أَذَبْتُ قَـلْبِي بِـهَواكْ
الْـقَلْبُ وَمَـنْ سَـلَبْتَهُ القَـلْبَ فِـدَاكْ

٢ـ وَلَّيْتَ وَقُلْتَ: أَنْـعَمَ اللَّـهُ مَسَـاكْ
مَوْلايَ وَهَلْ يَـنْعَمُ مَـنْ لَـيْسَ يَـرَاكْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّـاء: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.



وقال في وصف عين المحبوب[١]:

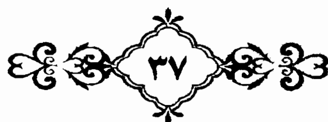
١ـ لِـعَيْنَيْكَ فَـضْلٌ جَـزِيْلٌ عَـلَيَّ
وَذَاكَ لِأَنِّـــــي يَـــــا قَـــــاتِلِي

٢ـ تَـعَلَّمْتُ مِـنْ سِـحْرِهَا فَعَقَدْتُ
لِسَـــــانَ الرَّقِـــيْبِ مَـــعَ العَـــاذِلِ



---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٥٦، ١٨٣، كشكول البـهائي أ: ج ١، ص ٢٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.



وقال في الشوق إلى المحبوب[1]:

١ ـ يَا غَائِبُ عَنْ عَيْنِيَ لا عَـنْ بَـالِي
الْــقُرْبُ إِلَـيْكَ مُـنْتَهَى آمَـالِي

٢ ـ أَيَّامُ نَواكَ لا تَسَلْ كَـيْفَ مَـضَتْ
واللّـهِ مَـضَتْ بِأَسْـوَءِ الأَحْـوَالِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريـحانة الألبّا: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٣، وكشكـول البحراني: ج ١، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال معاتباً للمحبوب[1]:

١ ـ يَـــا سَـــاحِراً بِـــطَرْفِهِ
وَظَـــالِماً لا يَـــعْدِلُ

٢ ـ أَخْـــرَجْتَ قَـــلْبِي عَـــامِداً
كَـــذَا يُـــرَاعَـــى المَـــنْزِلُ



---

١ ـ مجزوء الرَّجز والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦١، ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦.

٣٩

وقال في وصف جمال المحبوب[1]:

١ـ وَأَهْيَفِ القَدِّ لَدْنِ العِطْفِ مُعْتَدِلٍ
بِالظَّرْفِ وَالطَّرْفِ لا يَنْفَكُّ قَتَّالا

٢ـ إِنْ جَالَ أَهْدَى لَنَا الآجَالَ نَاظِرُهُ
أَوْصَالَ قَطَّعَ بِالهِجْرَانِ أَوصَالا

٣ـ وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى مِرْآةِ وَجْنَتِهِ
حَسِبْتُ إِنْسَانَ عَيْنِي فَوْقَهَا خَالا

٤ـ كَأَنَّ عَارِضَهُ بِالمِسْكِ عَارَضَنِي
أَوْ لَيْلَ طُرَّتِهِ فِي خَدِّهِ سَالا

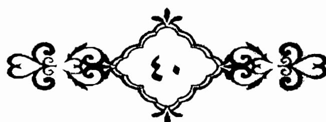
---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٤، والأبيات ٢ ـ ٥، في العرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦.

٥ـ أوْ طَافَ مِنْ نُوْرِ خَدَّيْهِ عَلَى بَصَرِي

فَخَطَّ بِاللَّيْلِ فَوْقَ الصُّبْحِ أَشْكَالا





وقال في الاحتيال على المحبوب بالكرى[١]:

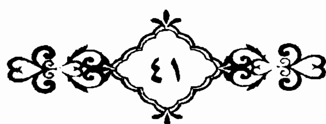
١ـ مَا زِلْتُ عَلَيْهِ بِالكَرَى مُحْتَالا
حَتَّى وَافَى خَيَالَهُ مُخْتَالا

٢ـ لَوْلا حَذَرُ انْتِبَاهِهِ تَفْجَعُنِي
فِي القُرْبِ بِهِ قُمْتُ لَهُ إِجْلالا



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦١.



وقال في وصف أيام الفراق[1]:

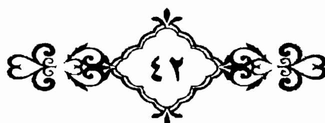
١ـ يَا بَـدْرَ دُجـىً خَـيَالُهُ فِـي بَـالِي
مُـــذْ فَــارَقَنِي وَزَادَ فِـــي بَــلْبَالِي

٢ـ أَيَّامُ نَوَاكَ لا تَسَلْ كَـيْفَ مَـضَتْ
وَاللّـــهِ مَــضَتْ بِأَسْــوَءِ الأَحْـوَالِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البـهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٥، ومعالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.



وقال بغير نُقَطٍ[١]:

١ـ وَاهاً لِـصَدٍّ لِـوَصْلِكُمْ، عَـلَّلَهُ
وَعْـدُ لكُـمُ وَصَـدُّكُـمْ عَـلَّلَهُ

٢ـ كَـمْ حَـصَّلَ صَـدُّكُـمْ وَمَـا أَمَّـلَهُ
كَـمْ أَمَّـلَ وَصْـلَكُمْ وَمَـا حَـصَّلَهُ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩.



٤٣

وقال في وصف حاله مع المحبوب والعاذل[1]:

١ـ مَا أَجْمَلَ مَنْ أُحِبُّ مَا أَجْمَلَهُ
مَا أجْهَلَ مَنْ يَلُوْمُ مَا أَجْهَلَهُ

٢ـ كَمْ جَرَّعَنِي مُدَامَةً مِنْ غُصَصٍ
مَا أَحْمِلُ ذَا الفُؤَادَ مَا أَحْمِلُهُ



١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في وصف أيام الوصل[١]:

١ ـ يَا بَدْرَ دُجىً بِوَصْلِهِ أَحْيَانِي
إِذْ زَارَ وَكَمْ بِهَجْرِهِ أَفْنَانِي

٢ ـ بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجِّلَنْ سَفْكَ دَمِي
لا طَاقَةَ لِي بِلَيْلَةِ الهِجْرَانِ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠ و ٦١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال في نسيان الشكوى عند الشكوى[١]:

١ ـ أَهْـوَى قَـمَراً أَسْـلَمَنِي لِـلْبَلْوَى
مـا عَـنْهُ لِـقَلْبِيَ المُـعَنَّى سَـلْوَى

٢ ـ كَمْ جِئْتُ لأَشْتَكِي فَـمُذْ أَبْـصَرَنِي
مِـنْ لَـذَّةِ قُـرْبِهِ نَسِـيْتُ الشَّكْـوَى



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وسلافة العـصر: ص ٣٠١، وخـلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

٤٦

وقال من سوانح سفر الحجاز[١]:

١ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِي قِيْلٍ وَقَالْ
يا نَدِيْمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ ٱلْمَجَالْ

٢ـ واسْقِنِي تِلْكَ المُدَامَ السَّلْسَبِيْلْ
إِنَّها تَهْدِي إِلَى خَيْرِ ٱلسَّبِيْلْ

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٠٨ و ٢٠٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٦، وسلافة العصر: ص ٢٩٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١٠٨، والأبيات: ٧ ـ ٩، في أعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٧، والأبيات: ١، ٦ ـ ٨، في كشكول زنجاني: ص ٢٧٩، والبيتان: ٤، ٥، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦، والبيت: ٤، في معالم الأدب العاملي.

٣ـ اخْلَعِ النَّعْلَيْنِ يا هَذَا النَّدِيْمْ
إِنَّها نَارُ أَضَاءَتْ لِلْكَلِيْمْ

٤ـ هَاتِهَا صَهْبَاءَ مِنْ خَمْرِ الجِنَانْ
دَعْ كُؤُوْساً واسْقِنِيْهِ بِالدِّنَانْ

٥ـ ضَاقَ وَقْتُ العُمْرِ عَنْ آلاتِهَا
هَاتِهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ هَاتِهَا

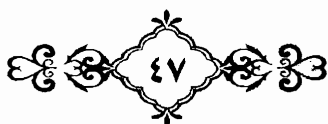
٦ـ قُمْ أَزِلْ عَنِّي بِهَا رَسْمَ الهُمُوْمْ
إِنَّ عُمْرِي ضَاعَ فِي عِلْمِ الرُّسُوْمْ

٧ـ أَيُّهَا القَوْمُ الذِي فِي المَدْرَسَهْ
كُلَّما حَصَّلْتُمُوْهُ وَسْوَسَهْ

٨ـ فِكْرُكُمْ إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الحَبِيْبْ
ما لَكُمْ في النَّشْأَةِ الأُخْرَى نَصِيْبْ

٩ـ فَاغْسِلُوا بِالرَّاحِ عَنْ لَوْحِ الفُؤَادْ
كُلَّ عِلْمٍ لَيْسَ يُنْجِي فِي المَعَادْ





وقال من سوانح سفر الحجاز[١]:

١ـ يا نَدِيْمِي ضَاعَ عُمْرِي وَٱنْـقَضَى
قُــمْ لإِسْــتِدْرَاكِ وَقْتٍ قَـدْ مَـضَى

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتدارِك والمُـترادِف والمُـتواتِـر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢١٥ و ٢١٦، وكشكـول البهائي ب: ج ١، ص ٦٨ و ٦٩، وسلافة العصر: ص ٢٩٨ و ٢٩٩، عـدا البـيت: ١٨، والبيت الفـارسي، وكشكول البحرانـي: ج ١، ص ١٠٩ و ١١٠، وأعـيان الشـيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦ و ٢٥٧، عـدا البـيت: ١٨، والبيت الفارسي، وتاريخ جباع: ص ١٦٢ ـ ١٦٣، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي، والأبيات: ١، ٢، ٥، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة فـي جـبل عـامل: ص ١٠٦، والبيتان: ١ (مُكرَّر)، ٩، في معالم الأدب العـاملي: ص ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨.

٢ـ واغْسِلِ ٱلأَدْنَاسَ عَـنِّي بِـالمُدَامْ

وٱمْـــلإِ ٱلأَقْـــدَاحَ مِـنْها يـا غُـلامْ

٣ـ وٱسْقِنِي كَأْساً فَـقَدْ لاحَ الصَّـبَاحْ

والثُّـــرَيَّا غَــرَبَتْ وَالدِّيْكُ صَـــاحْ

٤ـ زَوِّجِ الصَّـــهْبَاءَ بِـــالمَاءِ الزُّلالْ

واجْـــعَلَنْ عَـقْلِي لَـهَا مَـهْراً حَـلالْ

٥ـ هَاتِهَا مِـنْ غَـيْرِ مَــهْلٍ يـا نَـدِيْمْ

خَـــمْرَةً تُـحْيِي بِـهَا العَـظْمَ الرَّمِـيْمْ

٦ـ بِنْتُ كَرْمٍ تَـجْعَلَنَّ الشَّـيْخَ شَـابْ

مَنْ يَذُقْ مِنْهَا عَــنِ الكَـوْنَيْنِ غَـابْ

٧ـ خَـمْرَةٌ مِــنْ نَـارِ مُـوْسَى نُـوْرُهَا

دَنُّـــها قَـــلْبِي وَصَـــدْرِي طُـــوْرُهَا

٨ـ قُمْ فَلا تَمْهَلْ فَما فِي العُمْرِ مَـهْلُ

لا تُـــصَعِّبْ شُـــرْبَهَا والأَمْـرُ سَـهْلُ

٩ـ قُلْ لِشَيْخٍ قَلْبُهُ مِنْهَا نَفُوْرْ

لا تَخَفْ فَاللَّهُ تَوَّابٌ غَفُوْرْ

١٠ـ يا مُغَنِّي إِنَّ عِنْدِي كُلَّ غَمْ

قُمْ وأَلْقِ النَّايَ فِيْهَا بالنَّغَمْ

١١ـ غَنِّ لِي دَوْراً فَقَدْ دَارَ القَدَحْ

والصَّبَا قَدْ فَاحَ والقُمْرِي صَدَحْ

١٢ـ واذْكُرَنْ عِنْدِي أَحَادِيْثِ الحَبِيْبْ

إِنَّ عَيْشِي مِنْ سِوَاهَا لا يَطِيْبْ

١٣ـ واحْذَرَنْ ذِكْرَى أَحَادِيْثِ الفِرَاقْ

إِنَّ ذِكْرَ البُعْدِ مِمَّا لا يُطَاقْ

١٤ـ رَوِّحَنْ رُوْحِي بِأَشْعَارِ العَرَبْ

كَيْ يَتِمَّ الحَظُّ فِيْنَا والطَّرَبْ

١٥ـ وافْتَتِحْ مِنْهَا بِنَظْمٍ مُسْتَطَابْ

قُلْتُهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الشَّبَابْ

١٦ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِي قِيْلٍ وَقَالْ
يا نَدِيْمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ المَجَالْ
١٧ـ ثُمَّ أَطْرِبْنِي بِأَشْعَارِ العَجَمْ
واطْرُدَنْ هَمّاً عَلى قَلْبِي هَجَمْ
١٨ـ وابْتَدِىءْ مِنْهَا بِبَيْتِ المَثْنَوِي
لِلْحَكِيْمِ المَوْلَوِيِّ الْمَعْنَوِي
«بِشْنَوْ ازْ نيْ چونْ حكايتْ مِيكُنَدْ
ازْ جُدائيها شِكَايَتْ مِيكُنَدْ»[1]
١٩ـ قُمْ وخَاطِبْنِي بِكُلِّ الأَلْسِنَهْ
عَلَّ قَلْبِي يَنْتَبِهْ مِنْ ذِيْ السِّنَهْ

---

١ ـ بشنو: فعل أمر من شنودن: شنو [استمع]. از: من. ني: النّاي. چون: كيف. حكايت ميكند: يقصّ الحكاية، الفعل مشتق من كردن: كن، بمعنى يعمل، يفعل. جداييها: جمع جدايي بمعنى الفراق.
الترجمة: اسْتَمِعْ للنّايِ كيف يقُصُّ حكايته! إنّهُ يَشْكُو آلامَ الفِراق.

٢٠ـ إِنَّــهُ فِــي غَــفْلَةٍ عَــنْ حَــالِهِ
خَــــابِطٌ فِــــي قِــيْلِهِ مَــعْ قَــالِهِ

٢١ـ كُــلُّ آنٍ فَــهْوَ فِــي قَــيْدٍ جَــدِيْدْ
قَــائِلاً مِــنْ جَــهْلِهِ هَــلْ مِــنْ مَــزِيْدْ؟

٢٢ـ تَايِهٌ فِي الغَيِّ قَدْ ضَلَّ الطَّـرِيْقْ
قَــطُّ مِــنْ سُكْـرِ الهَــوَى لا يَسْـتَفِيْقْ

٢٣ـ عَــاكِــفٌ دَهْــراً عَــلَى أَصْــنَامِهِ
تَــــنْفُرُ الكُــــفَّارُ مِــــنْ إِسْــــلامِهِ

٢٤ـ كَمْ أُنَادِي وَهْوَ لا يُصْغِي التَّــنَادْ
وَافُـــؤَادِي وَافُـــؤَادِي وَافُـــؤَادْ

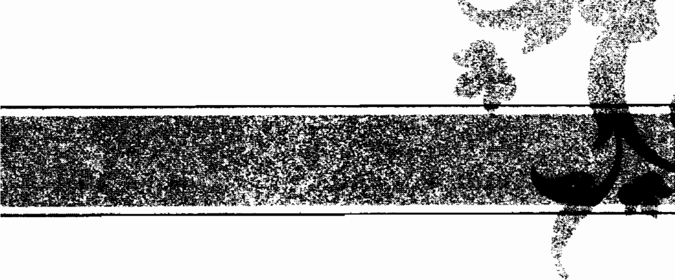
٢٥ـ يَـــا بَــهائِيُّ اتَّــخِذْ قَــلْباً سِــوَاهْ
فَـــــهْوَ مَـــا مَــعْبُوْدُهُ إِلَّا هَــوَاهْ

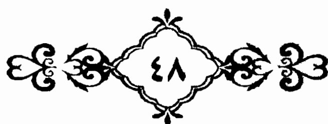




الفصل الخامس

الإخوانيات والحكمة والمواعظ





وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الأربعون حديثاً» سنة ٩٩٥ هـ / ١٥٨٧ م[١]:

١ ـ لَقَدْ تَمَّ تَأْلِيْفُ هَذَا الكِتَابِ
وَتَمَّ الأَحَادِيْثُ تَارِيْخَهُ



١ ـ المتقارِب والقافية من المُتدارِك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١، ص ٤٢٥، والأربعون حديثاً [للبهائي]: ص ٢٧٣.



وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الحسين الحرّ العاملي[(١)]:[(٢)]

---

١ ـ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغَري (٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م). كان عالماً فاضلاً مُحقِّقاً مُدقِّقاً ماهراً في علوم العربيّة وغيرها، شاعراً منشئاً أديباً، فريد عصره في العلم والحفظ وحُسْن الشعر ... له نظم تلخيص المفتاح، ورسالة في الأصول، ورسالة في العروض...

(الحر العاملي. أمل الآمل: ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٨).

راجع: عبد الحسين الأميني. شهداء الفضيلة. بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٢١٨ ـ ٢١٩.

٢ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠، وشهداء الفضيلة: ص ٢١٩.



١ـ فَولَّتْ وَقَدْ بَلَّ النَّدَى شَمْلَةً لَهَا
كَما بَلَّ كَفُّ الحُرِّ فِي الفَاقَةِ النَّدَى

٢ـ كَرِيْمٌ إِذَا مَا جِئْتُهُ يَوْمَ حَاجَةٍ
فَلا مَانِعاً يَلْقَى وَلا قَائِلاً غَدَا

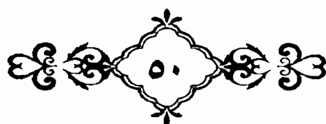
٣ـ يُرِيْكَ بَهاءً فِي ذَكاءٍ وعِفَّةٍ
بِهَا نَالَ أَعْلَى رُتْبَةِ العِزِّ مُفْرَدَا

٤ـ تَوَحَّدَ فِي حَوْزِ المَكارِمِ والعُلَى
لِذَا صَارَ نَظْمِي فِي مَعَالِيْهِ أَوْحَدَا

٥ـ لِيَهْنِكَ يَابْنَ الحُرِّ نَظْمَ مُرَصَّعٍ
بِجَوْهَرِ لَفْظٍ فِي مَدِيْحِكَ نُضِّدَا

٦ـ وَلا بَرِحَتْ أَزْهَارُ فَضْلِكَ تُجْتَنَى
وَلا زِلْتَ مِفْضَالاً مُطَاعاً مُسَدَّدَا





وقال من طول الإقامة بقزوين[1]:

١ ـ قَدِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الفَلاكَاتِ فِي الأَرْضِ
فَقُومُوا بِنا نَغْدُو وقُومُوا بِنَا نَغْدُو

٢ ـ فَمُخْتَلَطَاتُ الهَمِّ فِيهَا كَثِيْرَةٌ
فَلَيْسَ لَها رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، عدا البيت: ٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥، عدا البيتين: ٤، ٦.

المعنى في البيت السادس مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُوْن﴾ [يس، الآية ٩].

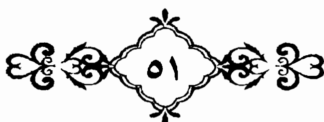
٣ـ وأَشْكـــالُ آمَـــالِي أَراهَـــا عَـــقِيْمَةً
وَمَـــعْكُوسَةً فِـــيْهَا قَـــضَايَايَ يـــا سَـــعْدُ

٤ـ فَـــقُمْ نَـــرْتَحِلْ عَـــنْهُمْ فَـــلا عَـــدْلَ فِـــيْهِمُ
وَلَكِـــنْ لَـــدَيْهِمْ عُـــجْمَةٌ مـــا لهَـــا حَـــدُّ

٥ـ فَـــمِنْ قِـــلَّةِ التَّـــمْيِيْزِ حَـــالِي تُسِـــيئُنِي
وَفِـــعْلِيَ مُـــعْتَلٌّ وَهَـــمِّيَ مُـــمْتَدُّ

٦ـ كَأَنَّ عَـــلى الأَبْـــصارِ مِـــنْهُمْ غِشَـــاوَةً
وَمِـــنْ بَـــيْنِ أَيْـــدِيْهِمْ وَمِـــنْ خَـــلْفِهِمْ سَـــدُّ





وقال في التحسر على مضيّ العمر[1]:

١ ـ لا يَـحْسُنُ فِـي المَـدْرَسَةِ اليَـوْمَ تَـعُوْدْ
قُـمْ وامْـضِ إلى الدَّيْـرِ بِـبَخْتٍ مَسْـعُوْدْ
٢ ـ واشْرُفْ قَـدَحاً وَقُـلْ عَـلى صَـوْتِ العُـوْدْ
الْـعُمْرُ مَـضَى وَلَـيْسَ مِـنْ بَـعْدُ يَـعُوْدْ



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والعرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧.

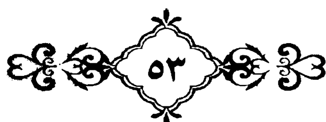


وقال في ذمّ كثرة الكلام[١]:

١ ـ إِذَا تَـمَّ عَـقْلُ المَـرْءِ قَـلَّ كَـلامُهُ
وَأَيْقِنْ بِـحُمْقِ المَـرْءِ إِذْ كـانَ مُكْـثِرا



١ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: المِخْلاة: ص ٦٧.



وقال في وصف ما بين الثورين[1]:

١ ـ وَثَــوْرَيْنِ حَــاطَا بِـهَذَا الوَرَى
فَــــثَوْرُ الثَّــرَيَّا وَثَـوْرُ الثَّــرَى

٢ ـ وَمِنْ تَـحْتِ هَـذَا وَمِـنْ فَـوْقِ ذَا
حَـــمِيْرُ مُسَــــرَّحَةٌ فِــي قِـرَى



---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥، وكشكــول البــهائي ب: ج ١، ص ٩، وروضات الجنات: ج ٧، ص ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.



٥٤

وقال في الموت[١]:

١ـ إِنَّ هَــــذَا المَــــوْتَ يَكْــــرَهُهُ
كُــــلُّ مَــــنْ يَــمْشِي عَــلَى الغَــبْرَا[٢]

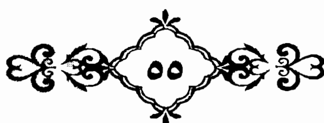
٢ـ وَبِــــعَيْنِ العَــــقْلِ لَــــوْ نَــــظَرُوا
لَــــرَأَوْهُ الرَّاحَــــةَ الكُــــبْرَى



---

١ ـ المَديد والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وج ٢، ص ٢٦٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وج ٣، ص ٢٥٠، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ ـ ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٢ ـ الغَبْرَا: والأصل الغَبْرَاء.



وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز[1]:

١ ـ لا تَـــخْرُجَنَّ مِـــنَ البُـيُو (م)

تِ لِــــغَازَةٍ أَوْ غَـــيْرِ غَــازَهْ[2]

٢ ـ لا يَــــقْتَنِصْكَ القَـــانِصُو (م)

نَ فَـــــيَطْبُخُونَكَ دُوْبِـــيَازَهْ



---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِـر: كشكـول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البـحرانـي: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدوَّر.



وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز سنة ٩٨٨ هـ / ١٥٨٠ م[١]:

١ـ لا تَـــخْرُجَنَّ مِـــنَ البُـــيُو (م)
تِ وَكُـــنْ لِـــجُوْعِكَ كـالفَرِيْسَهْ[٢]

٢ـ لا يَـــخْطِفَنْكَ الجَـــايِعُو (م)
نَ فَـــيطْبُخُوْنَ لَـــهُمْ هَـــرِيْسَهْ



---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدوَّر.



وقال في الوحدة(١):

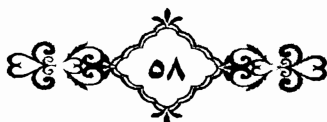
١ ـ لَمْ أَشْكُ مِنَ الوَحْدَةِ بَـيْنَ النَّـاسِ
إِذْ أَفْـــرَدَنِي الزَّمَـــانُ مِـنْ جُـلَّاسِي

٢ ـ فَـــالشَّوْقُ لِـقُرْبِهِمْ قَـرِيْنِي أَبَـداً
والهَــمُّ جَـلِيْسِي وَبِـــهِ اسْـتِيْنَاسِي



---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في الاتّعاظ بالموت[١]:

١ـ لا تَـبْكِ مُـعَاشِراً نَأَى أَوْ إِلْـفَا

الْـقَومُ مَضَوا وَنَحْنُ نَأْتِـي خَـلْفَا

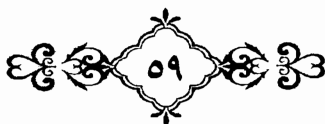
٢ـ بِـالمُهْلَةِ أَوْ تَـعاقُبٍ نَـتْبَعُهُمْ

كَـالعَطْفِ بِـثُمَّ أَوْ كَـعَطْفٍ بِـالْفَا[٢]



١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّا: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ بِالْفَا: والأصل بالفاء.



وقال: كتب إليَّ شيخ الإسلام الشيخ عُمَر[1]، وهو المفتي بِالقُدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض، فأجبته أدام الله مجده بهذه الأبيات[2]:

---

١ ـ عُمَر بن محمد، سراج الدِّين بن أبي اللطف المقدسي (٩٤٠ ـ ١٠٠٣ هـ / ١٥٣٣ ـ ١٥٩٤ م): رئيس علماء القُدْس في عصره ومُفْتيها ومُدرّسها. تعلّم بها وبالقاهرة وبدمشق. وكان شافعيّاً فتحوّل حنفيّاً. وعرض له صمم في كِبَره. له «ارسال الغمامة لما حلّ من الظُّلامة على أوقاف الخليل والصخرة»...
(خير الدِّين الزركلي، الأعلام: ج ٥، ص ٦٤).
راجع: محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١.

٢ ـ السَّريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦٧ و ٦٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٧، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

١ـ يا أَيُّـهَا المَـوْلَى الذِي قَـدْ غَـدَا
فِـي الخَـلْقِ والخُـلْقِ عَـدِيْمَ المِـثَالْ

٢ـ وَحَـلَّ مِـنْ شَـامِخِ طَـوْدِ العُـلَى
فِـي ذِرْوَةِ المَـجْدِ وَأَوْجِ الكَـمَالْ

٣ـ وَعَـطَّرَ الكَـوْنَ بِـمَنْظُومَةٍ
نِـظَامُهَا يُـزْرِي بِـعِقْدِ الَّـلآلْ

٤ـ كَأَنَّـها بِكْـرٌ بِأَلْـحَاظِهَا
سِـحْرٌ بِـهِ تَسْـلُبُ لُبَّ الرِّجَـالْ

٥ـ أَوْ رَوْضَـةٌ مَـمْطُوْرَةٌ مَـرَّ فِـي
أَرْجَـائِهَا صُـبْحاً نَسِـيْمُ الشَّـمَالْ

٦ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ أَسْـحَرَنِي لَـفْظُهَا
لَـقُلْتُ حَـقّاً هِـيَ سِـحْرٌ حَـلالْ

٧ـ يَا سَـادَةً فَـاقُوا الوَرَى عَـبْدُكُـمْ
أَحْـقَرُ مِـنْ أَنْ تُـحْضِرُوْهُ بِـبَالْ

٨ـ أرْضَــعْتُمُوْهُ دَرَّ أَلْــطَافِكُمْ

وَمَــا لَـهُ عَــنْ وَدِّكُــمْ مِــنْ فِـصَالْ

٩ـ وَمُذْ أَنَـاخَ الرَّكْبَ فِـي أَرْضِكُـمْ

سَــلا عَــنِ الأَهْــلِ وَعَـمٍّ وَخَـالْ

١٠ـ أَنْــتُمْ بَـنُو اللُّـطْفِ وَأَلْـطَافُكُمْ

عَلَى الوَرَى مَا بَـرِحَتْ فِـي اتِّـصَالْ

١١ـ فِـي قِـمَّةِ الفَـضْلِ لَكُـمْ مَـنْزِلٌ

مَــا مَـرَّ فِـي وَهْـمٍ وَلا فِـي خَـيَالْ

١٢ـ وَعَــبْدُكُــمْ أَعْـجَزَهُ مَـدْحُكُمْ

فَــــصَارَ بِــاللُّغْزِ يُــطِيْلُ المَــقَالْ

١٣ـ يَا سَيِّداً قَدْ حَازَ مِنْ سَائِرِ الـ(م)

فُـــنُونِ حَــظّاً وَافِــراً لا يُــنَالْ[1]

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

١٤ـ مَـــا بَـــلْدَةٌ اَوَّلُـــهَا سُـــوْرَةٌ؟
بَـــلْ جَـبَلٌ صَـعْبٌ بَـعِيْدُ المَـنَالْ(١)

١٥ـ وَمَـــا سِـوَى آخِـرِهَا قَـدْ غَـدَا
إِسْــماً وَفِــعْلاً وَهْـوَ حَـرْفٌ يُـقَالْ

١٦ـ وَقَـــلْبُهُ فِــعْلٌ وَإِسْــمٌ لِـــمَا
يَـــصِيْرُ مِـنْهُ الجِسْـمُ مِـثْلَ الخِـلالْ

١٧ـ وَعَـــجْزُهَا إِنْ يُـــنْتَقَصْ نِـصْفُهُ
مِـــنْ صَـــدْرِهَا فَـهْوَ طَـعَامٌ حَـلالْ

١٨ـ وَمَـــا سِـــوَى أَوَّلِـــهَا قَـــلْبُهُ
أَمْـــرٌ بِـــهِ كُـــلُّ جَـــمِيْعِ الخِـــصَالْ

١٩ـ وَقَـــلْبُهَا إِنْ زَالَ نِـــصْفٌ لَـــهُ
يَـــصِيْرُ مَـــا قَـلْبِي غَـدَا مِـنْهُ غَـالْ

٢٠ـ وَإِنْ تَـزِدْهُ النِّـصْفَ مِـنْهُ يَكُـنْ
حَـــاجِبَ مِـــنْ يَـرْمِي بِـقَلْبِي نِـبَالْ

---

١ ـ بلدة: هي القُدْسُ.

٢١ـ مَــوْلايَ إِنَّ العَـبْدَ مِـنْ شِـعْرِهِ

فِــــي خَــجَلٍ مُـستَّصِلٍ وانْــفِعَالْ

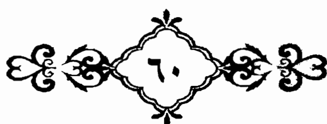
٢٢ـ قَــالَ يَــراعِــي حِـيْنَ كَـلَّفْتُهُ

تَــحْرِيْرَ هَـذَا الهَـذْرِ مَـاذَا الخَـبَالْ

٢٣ـ يُـــقَابَلُ الدُّرُّ بِـــهَذَا الحَـــصَا

لا شَكَّ فِــي عَـقْلِكَ بَـعْضُ اخْـتِلالْ





وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحُرّ[1]،[2]:

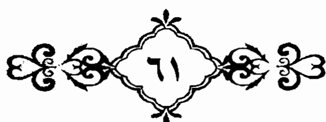
١ـ مُحَمَّدُ الْحُرُّ ذَاكَ الذِي
حَوَى كُلَّ فَضْلٍ بِأَصْلٍ أَصِيْلْ

٢ـ وَمَدْحِي وَإِنْ قَلَّ فِي لَفْظِهِ
وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مَعْنىً قَلِيْلْ



١ ـ محمد بن الحُرّ: راجع القطعة (٤٩).

٢ ـ المُتقارِب والقافية من المُترادِف: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠.



وقال وقد كتب إلى السيّد الأجلّ قُدوة السادات العظام السيّد رَحْمة الله قدّس اللّهُ رُوحه[١]، وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م[٢]:

---

١ ـ السيّد الأجلّ الذي كتب إليه البهائي العاملي هو: رحمة اللّهِ الفتّال النجفي (بعد ٩٦٥ هـ / بعد ١٥٥٨ م)، الفقيه المُفسِّر وتلميذ الشهيد الثاني زين الدِّين بن علي بن أحمد العاملي (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م).
(عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة: ص ٤٥).

٢ ـ الطّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٧، وسلافة العصر: ص ٢٩٤، وشهداء الفضيلة: ص ٤٥ ـ ٤٦.

١ـ أَحِبَّتَنَا إِنَّ البِعَادَ لَقَتَّالُ
فَهَلْ حِيْلَةٌ لِلْقُرْبِ مِنْكُمْ فَيُحْتَالُ

٢ـ أَفِي كُلِّ آنٍ لِلتَّنَائِي نَوَائِبُ
وَفِي كُلِّ حِيْنٍ لِلتَّهَاجُرِ أَهْوَالُ

٣ـ أَيَا دَارَنَا بِالأَيْكِ لا زَالَ هَامِياً
يَرِيْعُكَ مِسْكِيُّ الغِلالَةِ هَطَّالُ

٤ـ وَيَا جِيْرَتِي طَالَ البِعَادُ فَهَلْ أُرَى
يُسَاعِدُنِي فِي القُرْبِ حَظٌّ وَإِقْبَالُ

٥ـ وَهَلْ يُسْعِفُ الدَّهْرُ الخَؤُوْنُ بِزَوْرَةٍ
عَلَى رَغْمِ أَيَّامِي بِهَا يُسْعَدُ البَالُ

٦ـ خَلِيْلَيَّ قَدْ طَالَ المُقَامُ على القَذَى
وَحَالَ عَلَى ذِي الحَالِ يا قَوْمُ أَحْوَالُ

٧ـ يَمُرُّ زَمَانِي بِالأَمَانِي وَيَنْقَضِي
عَلَى غَيْرِ ما أَبْغِي رَبِيْعٌ وَشَوَّالُ

٨- إلى كَمْ أُرَى فِي مَرْبَعِ الذُّلِّ ثَاوِياً
وفي الحَالِ إِخْلالٌ وفي المَالِ إِقْلالُ؟

٩- وَنَجْمِيَ مَنْحُوسٌ وَذِكْرِيَ خَامِلٌ
وَقَدْرِيَ مَبْخُوسٌ وجَدِّيَ بَطَّالُ

١٠- فَلا يُنْعِشَنْ قَلْبِي قَرِيْضٌ أَصُوغُهُ
وَلا يَشْرَحَنْ صَدْرِي فَعُولُنْ وفَعْلالُ

١١- وَلا يَنْعَمَنْ بَالِي بِعِلْمٍ أُفِيْدُهُ
وَمُعْضِلَةٍ فِيْهَا غُمُوْضٌ وَإِشْكَالُ

١٢- أُمِيطُ جَلابِيْبَ الخَفَا عَنْ رُمُوْزِهَا
لِتُرْفَعَ أَسْتَارٌ وَيُذْهَبَ إِعْضَالُ

١٣- وَيَلْمَعَ نُوْرُ الحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهِ
فَيُهْدَى بِهِ قَوْمٌ عَنِ الحَقِّ ضُلَّالُ

١٤- سَأَغْسِلُ رِجْسَ الذُّلِّ عَنِّي بِنَهْضَةٍ
يَقِلُّ بِهَا حِلٌّ وَيَكْثُرُ تَرْحَالُ

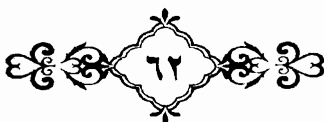
١٥ـ وَأَرْكَبُ مَــتْنَ البِـيْدِ سَـيْراً إِلى العُـلَى
وَمَــا كُـــلُّ قَـــوَّالٍ إِذَا قَـــالَ فَـعَّالُ

١٦ـ ءَأَقْـــنَعُ بِـــالمُرِّ النَّـقِيْعِ وَأَرْتَــوِي
وَبِـــالقُرْبِ مِـــنِّي سَـلْسَبِيْلٌ وَسَــلْسَالُ

١٧ـ إِذَنْ لا تَــــنَدَّتْ بِـــالسَّمَاحَةِ رَاحَــتِي
وَلا ثَـــارَ لِــيْ يَــوْمَ الكَــرِيْهَةِ قَسْــطَالُ

١٨ـ وَلا هَــمَّ قَــلْبِي بِــالمَعَالِي وَنَــيْلِهَا
وَلا كَــانَ لي عَـــنْ مَــوْقِفِ الحَـتْفِ إِجْـفَالُ





وقال: رثى السيّد الأجلُّ(١) رحمة اللّـه دام ظلّه والدي طاب ثراه بأبياتٍ مطلعها(٢):

«جَـــارَتِي كَـيْفَ تُـحْسِنِيْنَ مَـلامِي
أَتُـــدَاوِي كَـــلْمَ الحشَـــا بِكَـلامِي»

وطلب مِنِّي القول على طَرْزها، فقلتُ مشيراً إلى بعض ألقابه الشريفة:

---

١ ـ السيّد الأجلّ: هو رحمة الله الفتّال النجفي.

٢ ـ الخَفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٦ ـ ١٦٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٤، وسلافة العصر: ص ٢٩٣ و ٢٩٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٠ و ٤٥١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤ و ٢٥٥، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨، والأبيات: ١ ـ ١٦، في العرفان: مج ٥١، ج ٥، ص ٤٦٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٠ ـ ١٦٢، عدا البيتين: ٢٢، ٢٣.

١ـ خَلِّيَانِي بِلَوْعَتِي وَغَرامِي
يا خَلِيْلَيَّ واذْهَبَا بِسَلامِ

٢ـ قَدْ دَعانِي الهَوَى وَلَبَّاهُ لُبِّي
فَدَعانِي وَلا تُطِيْلا مَلامِي

٣ـ إنَّ مَنْ ذاقَ نَشْوَةَ الحُبِّ يَوْماً
لا يُبَالِي بِكَثْرَةِ اللُّوَّامِ

٤ـ خامَرَتْ خَمْرَةُ المَحَبَّةِ عَقْلِي
وَجَرَتْ فِي مَفاصِلِي وَعِظَامِي

٥ـ فَعَلَى الحِلْمِ والوَقارِ صَلاةٌ
وَعَلى العَقْلِ أَلْفُ أَلْفُ سَلامِ

٦ـ هَلْ سَبِيْلٌ إلى وُقُوفٍ بِوَادِي الـ (م)
جَزْعِ يا صَاحِبَيَّ أَوْ إِلْمَامِ[١]

٧ـ أَيُّهَا السَّائِرُ المُلِحُّ إِذَا ما
جِئْتَ نَجْداً فَعُجْ بِوَادِي الخُزَامِ

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدوَّر.

٨ـ وَتَـــجَاوَزْ عَـــنْ ذِي المَـــجَازِ وَعَـــرِّجْ

عَـــادِلاً عَـــنْ يَـــمِيْنِ ذَاكَ المُـــقَامِ

٩ـ وَإِذَا مَـــا بَـــلَغْتَ حُـــزْوَى فَـــبَلِّغْ

جِـــيْرَةَ الحَـــيِّ يَـــا أُخَـــيَّ سَـــلامِي

١٠ـ وانْشِـــدَنْ قَـــلْبِيَ المُـــعَنَّى لَـــدَيْهِمْ

فَـــلَقَدْ ضَـــاعَ بَـــيْنَ تِـــلْكَ الخِـــيَامِ

١١ـ وَإِذَا مَـــا رَثَـــوا لِـــحَالِي فَسَـــلْهُمْ

أَنْ يَـــمُنُّوا وَلَـــوْ بِـــطَيْفِ مَـــنَامِ

١٢ـ يَـــا نُـــزُوْلاً بِـــذِي الأَرَاكِ إِلى كَـــمْ

تَـــنْقَضِي فِـــي فِـــراقِكُـــمْ أَعْـــوَامِـــي

١٣ـ ما سَـرَتْ نَسْـمَةٌ ولا نَـاحَ فِـي الدَّوْ (م)

حِ حَـــمَامٌ إِلَّا وَحَـــانَ حِـــمَامِي

١٤ـ أَيْـــنَ أَيَّـــامُنَا بِشَـــرْقِيِّ نَـــجْدٍ

يَـــا رَعَـــاهَا الإِلَـــهُ مِـــنْ أَيَّـــامِ

١٥ـ حَيْثُ غُصْنُ الشَّبَابِ غَضٌّ وَرَوْضُ الـ (م)
عَــيْشِ قَــدْ طَــرَّزَتْهُ أَيْــدِي الغَــمَامِ

١٦ـ وَزَمَــانِي مُسَــاعِدِي وَأَيَــادِي الْـ (م)
لَــهْوِ نَــحْوَ المُــنَى تَــجُرُّ زِمَــامِي

١٧ـ أَيُّــهَا المُــرْتَقِي ذُرَى المَــجْدِ فَــضْلاً
والمُــرجَّــى لِــلْفَادِحَاتِ العِــظَامِ

١٨ـ يـا حَـلِيْفَ العُـلَى الذِي جُـمِعَتْ فِـيْـ (م)
ـــهِ مَــزَايَــا تَــفَرَّقَتْ فِــي الأَنَــامِ

١٩ـ نِــلْتَ فِــي ذِرْوَةِ الفَــخَارِ مَــحَلّاً
عَسِــرَ المُــرْتَقَى عَــزِيْزَ المُــرَامِ

٢٠ـ نَسَبٌ طَــاهِرٌ وَمَــجْدٌ أَثِــيْلٌ
وَفَــخَارٌ عَــالٍ وَفَــضْلٌ سَــامِي

٢١ـ قَــدْ قَــرَنَّا مَــقالَكُمْ بِــمَقَالٍ
وَشَــفَعْنَا كَــلامَكُمْ بِكَــلامِ

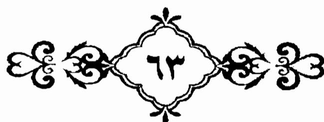


٢٢ـ وَنَـظَمْنَا الحَـصَا مَـعَ الدُّرِّ فِـي سِـمْـ (م)
طٍ وَقُـلْنَا: العَـبِيْرُ مِـثْلُ الرَّغَـامِ

٢٣ـ لَـمْ أَكُـنْ مُـقْدِماً عَـلَى ذَا وَلَكِـنْ
إمْـتِثَالاً لأَمْـرِكُمْ إِقْـدَامِـي

٢٤ـ عَـمْرَكَ اللَّـهَ يـا نَـدِيْمِيَ أَنْشِـدْ
«جَـارَتِي كَـيْفَ تُـحْسِنِيْنَ مَـلامِي»





وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الفوائد الصمديّة» في ٧ شوّال ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م[١]:

١ـ بِسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ
جَنَيْنَا زَهْرَ أَكْمَامِهْ

٢ـ وَسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ
عَدَا تَارِيْخُ إِتْمَامِهْ



١ ـ مجزوء الوافر والقافية من المُتواتِر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٥٤.



وقال عن لسان الحال[١]:

١ـ أَنَــــا الفَــقِيْرُ المُــعَنَّى
ذُوْ رِقَّـــــةٍ وَحَــــــنِيْنِ

٢ـ لِــــلنَّاسِ طُــرّاً خَـــدُوْمٌ
إِذَا هُـــــمُ اسْــــتَخْدَمُوْنِي

٣ـ يَـــعْلُو مَـــقَامِيَ قَـــدْراً
إِذَا هُـــــمُ لَــــمَسُوْنِي

٤ـ وَلَسْتُ أَسْـــلُو هَــوَاهُــمْ
يَـــوْماً وَلَـــوْ قَـــطَّعُوْنِي

---

١ ـ المُجْتَثُّ والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣٥ ـ ٣٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٥ـ هَـــذَا وَمِـــنْ سُـــوْءِ حَــظِّيْ
وَكَسْــــــرَتِي وَشُـــــجُوْنِي

٦ـ أَنْ لَسْتُ أُذْكَــــــرُ إِلَّا
عَــــقِيْبَ رَفْـــعِ الصُّـــحُوْنِ





وقال وقد كتب من قزوين إلى والده في الهراة سنة ٩٨١ هـ / ١٥٧٣ م(١):

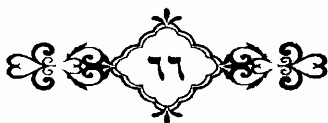
١ ـ بِقَزْوِيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي ثَوَتْ
بِأَرْضِ الهَراةِ وَسُكَّانِها

٢ ـ وَهَذَا تَغَرَّبَ عَنْ أَهْلِهِ
وَتِلْكَ أَقَامَتْ بِأَوْطَانِها



---

١ ـ كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٦.



وقال في الرِّشْوَة[1]:

١ ـ وَأَكْرَمُ مَنْ يَدُقُّ البَابَ شَخْصٌ
ثَقِيْلُ الحِمْلِ مَشْغُوْلُ اليَدَيْنِ

٢ ـ يَنُوْءُ إِذَا مَشَى حَنَقاً وَنَفْخاً
وَيَنْطَحُ بَابَهُ بِالرُّكْبَتَيْنِ

٣ ـ وَأَكْرَمُ شَافِعٍ يَمْشِي عَلَيْهَا
أَبُو المَنْقُوْشِ فَوْقَ الصَّفْحَتَيْنِ



---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: المِخْلاة: ص ٣٨.



وقال في عاقبة من ذلَّه(١):

١ ـ لا يُــعِزُّ اللَّــهُ مَــنْ ذَلَّــلنَا
كُــلُّ مَــنْ ذَلَّــلنَا ذَلَّ لَـنَا



---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٠٩.



وقال في تاريخ وفاة الشهيد الثاني[1]:

١ـ تَـــارِيْخُ وَفَـــاةِ ذَلِكَ الأَوَّاهِ
الْـــجَنَّةُ مُسْــتَقَرُّهُ وَاللَّـــهِ



١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمـل: ج ١، ص ٩٠ (غـير مـنسوب)، ولؤلؤة البـحرين: ص ٣٣ (غـير مـنسوب)، وكشكـول البـحرانـي: ج ٢، ص ٢٤٥، وروضات الجنّات: ج ٣، ص ٣٨٥، والكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٨٥ (غير منسوب)، وشهداء الفـضيلة: ص ١٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٢٩٤.



وقال: مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في الهراة سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م[١]:

١ـ يا سَاكِنِي أَرْضَ الهَراةِ أَما كَفَى
هَذَا الفِرَاقُ بَلَى وَحَقِّ المُصْطَفَى

٢ـ عُوْدُوا عَلَيَّ فَرَبْعُ صَبْرِي قَدْ عَفَا
وَالجَفْنُ مِنْ بَعْدِ التَّبَاعُدِ مَا غَفَا

---

١ ـ الكامل والقافية من المُتدارِك والمُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨ ـ ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤ و ٢٧٥، والأبيات: ١ و ٢ في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٣ و ١٦٤، والأبيات: ١ ـ ٣ في معالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.

٣ـ وَخَـــيالُكُمْ فِـــي بَـــالِي
وَالقَـــــلْبُ فِـــي بَـــلْبَالِ

٤ـ إِنْ أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُمْ رِيْحُ الصَّبَا
قُـــلْنَا لَـــهَا: أَهْـــلاً وَسَـــهْلاً مَـــرْحَبَا

٥ـ وَإِلَـــيْكُمُ قَـــلْبُ المُـــتَيَّمِ قَـــدْ صَبَا
وَفِـــراقُكُـــمْ لِـلرُّوْحِ مِـنْهُ قَـدْ سَبَا

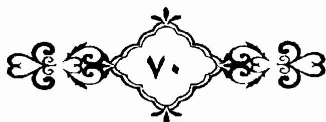
٦ـ وَالقَـــلْبُ لَـــيْسَ بِـــخَالِي
مِـــــنْ حُبِّ ذَاتِ الخَـــــالِ

٧ـ يا حَبَّذَا رَبْعُ الحِـمَى مِـنْ مَـرْبَعِ
فَـــغَزَالُـهُ شَبَّ الغَـضَا فِـي أَضْـلُعِي

٨ـ لَمْ أَنْسَـهُ يَـوْمَ الفِـرَاقِ مُـوَدِّعِي
بِـــمَدَامِـعٍ تَـجْرِي وَقَـلْبٍ مُـوْجَعِ

٩ـ وَالصَّبُّ لَـــــــيْسَ بِسَـــالِ
عَـــــنْ ثَـــغْرِهِ السَّـــلْسَالِ





وقال إشارة إلى حال من صرف العمر في المعاصي[١]:

١ـ أَلا يـا خَـائِضاً بَـحْرَ الأَمـانِي
هَـدَاكَ اللَّـهُ مَـا هَـذَا التَّـوَانِـي؟!

٢ـ أَضَـعْتَ العُـمْرَ عِـصْيَاناً وَجَـهْلا
فَـمَهْلاً أَيُّـهَا المَـغْرُوْرُ مَـهْلا

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦ و ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠، عدا البيتين ٤ و ٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥ و ٢٥٦، وماذا في التاريخ: ج ٢٥، ص ٤٩٧ و ٤٩٨.

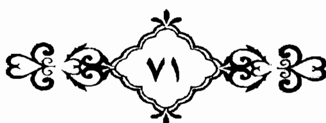
٣ـ مَضَى عُمْرُ الشَّبَابِ وَأَنْتَ غَـافِلْ
وَفِـــي ثَـوْبِ العَـمَى والغَـيِّ رَافِـلْ
٤ـ إِلَـــى كَـــمْ كَـالبَهَايِمِ أَنْتَ هَـايِمْ
وَفِــــي وَقْتِ الغَــنَايِمِ أَنْتَ نَــائِمْ
٥ـ وَطَــرْفُكَ لا يُــرَى إِلاَّ طَـمُوْحَا
وَنَــفْسُكَ لَــمْ تَــزَلْ أَبَـداً جَـمُوْحَا
٦ـ وَقَــلْبُكَ لا يَـفِيْقُ مِــنَ المَـعاصِي
فَــوَيْلُكَ يَــوْمَ يُـؤْخَذُ بِـالنَّواصِـي
٧ـ بِلالُ الشَّيْبِ نَادَى فِـي المَـفَارِقْ
بِـحَيِّ عَـلَى الذَّهَـابِ وَأَنْتَ غَـارِقْ
٨ـ بِبَحْرِ الإِثْـمِ لا تُـصْغِي لِـوَاعِـظْ
وَلَوْ أَطْرَى وَأَطْـنَبَ فِـي المَـوَاعِـظْ
٩ـ وَقَــلْبُكَ هَــائِمُ فِـــي كُـــلِّ وَادِ
وَجَــهْلُكَ كُــلَّ يَــوْمٍ فِـي ازْدِيَـادِ

١٠ـ عَلَى تَحْصِيْلِ دُنْيَاكَ الدَّنِيَّهْ
مُجِدّاً فِي الصَّبَاحِ وَفِي العَشِيَّهْ

١١ـ وَجُهْدُ المَرْءِ فِي الدُّنْيَا شَدِيْدُ
وَلَيْسَ يَنَالُ مِنْهَا مَا يُرِيْدُ

١٢ـ وَكَيْفَ يَنَالُ فِي الأُخْرَى مَرَامَهْ
وَلَمْ يُجْهِدْ لِمَطْلَبِهَا قُلامَهْ





وقال إشارةً إلى حال من صرف العُمْر في جمع الكتب وادّخارها[1]:

١ـ عَلَى كُتُبِ العُلُوْمِ صَرَفْتَ مَالَكْ
وَفِي تَصْحِيْحِهَا أَتْعَبْتَ بَالَكْ

٢ـ وَأَنْفَقْتَ البَيَاضَ مَعَ السَّوَادِ
عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ فِي المَعَادِ

٣ـ تَظَلُّ مِنَ المَسَاءِ إِلى الصَّبَاحِ
تُطَالِعُهَا وَقَلْبُكَ غَيْرُ صَاحِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١ ـ ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠ ـ ١١١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦.

٤ـ وَتُصْبِحُ مُـوْلَعاً مِـنْ غَـيْرِ طَـائِلْ
لِـــتَحْرِيْرِ المَـــقَاصِدِ والدَّلائِـــلْ

٥ـ وَتَـوْضِيْحِ الخَـفا فِـي كُـلِّ بَـابِ
وَتَـوْجِيْهِ السُّـؤَالِ مَـعَ الجَـوَابِ[1]

٦ـ لَـــعَمْرِي قَـدْ أَضَـلَّتْكَ الهِـدَايَـهْ
ضَـــلالاً مَـــا لَـــهُ أَبَـــداً نِـــهَايَهْ

٧ـ وَبِالمَحْصُوْلِ حَـاصِلُكَ النَّـدَامَـهْ
وَحِـــرْمَانٌ إِلى يَـــوْمِ القِـــيَامَهْ

٨ـ وَتَذْكِرَةُ المَـوَاقِـفِ وَالمَـرَاصِـدْ
تَسُـــدُّ عَـــلَيْكَ أَبْـوَابَ المَـــقاصِدْ

٩ـ فَلا تُـنْجِي النَّـجَاةُ مِـنَ الضَّـلالَهْ
وَلا يَشْـــفِي الشِّـــفَاءُ مِـنَ الجَـهَالَهْ

١٠ـ وَبِالإِرْشَادِ لَـمْ يَـحْصَلْ رَشَـادُ
وَبِـــالتِّبْيَانِ مـــا بَـــانَ السَّـــدَادُ

---

١ ـ الخَفا: والأصل الخَفاء.

١١ـ وَبِالإِيْضَاحِ أُشْكِلَتِ المَدَارِكْ

وَبِالمِصْبَاحِ أَظْلَمَتِ المَسَالِكْ

١٢ـ وَبِالتَّلْوِيْحِ مَا لاحَ الدَّلِيْلُ

وَبِالتَّوْضِيْحِ مَا اتَّضَحَ السَّبِيْلُ

١٣ـ صَرَفْتَ خُلاصَةَ العُمْرِ العَزِيْزِ

عَلَى تَنْقِيْحِ أَبْحَاثِ الوَجِيْزِ

١٤ـ بِهَذَا النَّحْوِ صَرْفُ العُمْرِ جَهْلُ

فَقُمْ واجْهَدْ فَمَا فِي العُمْرِ مَهْلُ

١٥ـ وَدَعْ عَنْكَ الشُّرُوْحَ مَعَ الحَواشِي

فَهُنَّ عَلَى البَصَايِرِ كَالغَوَاشِي





وقال إشارةً إلى نَبْذةٍ مِنْ حال مَنْ تـصدّى للتدريس في زمانه(١):

١ـ مُـرَادُكَ أَنْ تَـرَى فِـي كُـلِّ يَـوْمِ
وَبَـــيْنَ يَــدَيْكَ قَــوْمٌ أَيُّ قَــوْمِ

٢ـ كِـلابٌ عَــادِيَاتٌ بَــلْ ذِئَــابٌ
وَلَكِـــنْ فَــوْقَ أَظْــهُرِهِمْ ثِــيَابُ

٣ـ إِذَا مــا قُــلْتَ: أُصْـغُوا لِـلْمَقَالِ
وَإِنْ حَـــدَّثْتَ بِـــالأَمْرِ المُــحَالِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١١ ـ ١١٢.

٤ـ فَلَيْسَ لَـهُمْ جَـمِيْعاً مِـنْ بِـضَاعَهْ
سِـــوَى سَـــمْعاً لِـــمَوْلانَا وَطَـــاعَهْ
٥ـ وَإِنْ شَمَّرْتَ عَـــنْ سَـاقِ الإِفَـادَهْ
جَـلَسْتَ لَـهُمْ عَـلَى عَـالِي الرِّفَـادَهْ
٦ـ وَأَسَّسْتَ السُّـــؤَالَ لِـــمَنْ تكَـلَّمْ
وَدلَّسْتَ الجَـــوَابَ لِكَـــيْ يُسَـــلَّمْ
٧ـ وَقَـــرَّرْتَ المَسَـــائِلَ وَالمَـطَالِبْ
وَلَسْتَ بِـــذَا لِـــوَجْهِ اللَّـــهِ طَـــالِبْ
٨ـ وَسُـــقْتَ لَـهُمْ كَـلاماً فِـي كَـلامِ
وَقَـــلْبُكَ مِـــنْ ظَـــلامٍ فِـــي ظَـلامِ
٩ـ وَإِنْ نَـــاظَرْتَ ذَا نَـــظَرٍ دَقِـــيْقِ
وَفِـــي فِكْـــرٍ مَـــطَالِبُهُ عَـــمِيْقِ
١٠ـ عَدَلْتَ بِـهِ عَـنِ النَّـهْجِ القَـوِيْمِ
وَزُغْتَ عَـــنِ الصِّـــرَاطِ المُسْـــتَقِيْمِ

١١ـ تُكابِرُهُ عَلَى الحَقِّ الصَّرِيْحِ

وَإِنْ ما جَاكَ فِي نَقْلِ الصَّحِيْحِ[١]

١٢ـ طَفِقْتَ تَزُوْغُ عَنْ نَهْجِ السَّبِيْلِ

وَتَقْدَحُ فِي الكَلامِ بِلا دَلِيْلِ

١٣ـ وَأَوَّلْتَ المُرَادَ مِنَ العِبَارَهْ

بِتَأْوِيْلٍ كَثَلْجٍ فِي خِيَارَهْ

١٤ـ وَعِبْتَ أَئِمَّةً قَالُوا بِذَاكَا

وَفِي تَجْهِيْلِهِمْ فَغَّرْتَ فَاكَا

١٥ـ وَأَزْعَجْتَ العِظَامَ الدَّارِسَاتِ

وَبَعْثَرْتَ القُبُوْرَ الطَّامِسَاتِ

١٦ـ لَئِنْ لَمْ تَرْتَدِعْ عَنْ ذِي الظُّلامَهْ

فَبِئْسَ الحَالُ حَالُكَ فِي القِيَامَهْ



---

١ ـ جَاكَ: والأصل: جَاءَكَ.

٧٣

وقال من سوانح سَفَر الحجاز[1]:

١ـ كَانَ فِي الأَكْرَادِ شَخْصٌ ذُوْ سَدَادْ
أُمُّهُ ذَاتُ اشْتِهَارٍ بِالفَسَادْ[2]

٢ـ لَمْ تُخَيِّبْ مِنْ نَوالٍ رَاغِبا
لَمْ تُكَفِّنْ عَنْ وِصَالٍ طَالِبَا

---

١ ـ الرَّمَل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢ و ٧٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٩ و ٣٠٠، والأبيات: ١، ٢، ٦، ٧، ١٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٨.

٢ ـ كُرْد: بالضّمّ ثمّ السكون، ودال مُهملة، بلفظ واحد الأُكراد اسم القبيلة: اسم قريةٍ من قرى البيضاء [جنوب غربي إيران] ...
(ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٥٠).

٣ـ بَـــابُهَا مَـــفْتُوحَةٌ لِـــلدَّاخِـــلِيْنْ

رِجْـــــلُهَا مَـــــرْفُوعَةٌ لِـــلْفَاعِلِيْنْ

٤ـ فَـــهْيَ مَـــفْعُوْلٌ بِـــهَا فِـــي كُـــلِّ حَـــالْ

فِـــــعْلُهَا تَـــمْيِيْزُ أَفْـــعَالِ الرِّجَـــالْ

٥ـ كَـــانَ ظَـــرْفاً مُسْـــتَقَرّاً وَكْـــرُهَا

جَـــاءَ زَيْـــدٌ قَـــامَ عَـــمْروٌ ذِكْـــرُهَا

٦ـ جَـــاءَهَا بَـــعْضَ اللَّـــيَالِي ذُوْ أَمَـــلْ

فَـــاعْتَرَاهَـــا الإِبْـــنُ فِـــي ذَاكَ العَـــمَلْ

٧ـ شَـــقَّ بِـــالسِّكِّيْنِ فَـــوْراً صَـــدْرَهَا

فِـــي مَـــحَاقِ المَـــوْتِ أَخْـــفَى بَـــدْرَهَا

٨ـ مَكَّـــنَ الغِـــيْلانَ فِـــي أَحْشَـــائِهَا

خَـــلَّصَ الجِـــيْرَانَ مِـــنْ فَـــحْشَائِهَا

٩ـ قَـــالَ بَـــعْضُ القَـــوْمِ مِـــنْ أَهْـــلِ المَـــلامْ

لِـــمْ قَـــتَلْتَ الأُمَّ يَـــا هَـــذَا الغُـــلامْ



١٠ـ كَـانَ قَـتْلُ المَـرْءِ أَوْلَـى يـا فَـتَى
إِنَّ قَـتْلَ الأُمِّ شَـيْءٌ مـا أَتَـى

١١ـ قَـالَ: يـا قَـوْمُ اتْـرُكُـوا هَـذَا العِـتَابْ
إِنَّ قَـتْلَ الأُمِّ أَدْنَـى لِـلصَّوَابْ

١٢ـ كُـنْتُ لَـوْ أَبْـقَيْتُهَا فِـيْمَا تُـرِيْدْ
كُـلَّ يَـوْمٍ قَـاتِلاً شَـخْصاً جَـدِيْدْ

١٣ـ إِنَّـهَا لَـوْ لَـمْ تَـذُقْ حَـدَّ الحُسَـامْ
كَـانَ شُـغْلِي دَائِـماً قَـتْلَ الأَنَـامْ

١٤ـ أَيُّـهَا المَأْسُـورُ فِـي قَـيْدِ الذُّنُـوْبْ
أَيُّـهَا المَـحْرُوْمُ مِـنْ سِـرِّ الغُـيُوْبْ

١٥ـ أَنْتَ فِـي أَسْـرِ الكِـلابِ العَـاوِيَهْ
مِـنْ غِـوَى النَّـفْسِ الكَـفُورِ الجَـانِيَهْ

١٦ـ كُـلُّ صُـبْحٍ مَـعْ مَسَـاءٍ لا تَـزَالْ
مَـعْ دَوَاعِـي النَّـفْسِ فِـي قِـيْلٍ وَقَـالْ

١٧ـ كُــــلُّ دَاعٍ حَــيَّةٌ ذَاتُ التِــقَامْ
قُـــلْ: مَـعَ الحَــيَّاتِ كَـمْ هَـذَا المُــقَامْ

١٨ـ إِنْ تكُنْ مَـعْ لَسْـعِ ذِي تَـبْغِي الخَـلاصْ
أَوْ تَــرُمْ مِــنْ عَـضِّ هَـاتِيْكَ المَـنَاصْ

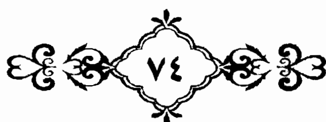
١٩ـ فَــاقْتُلِ النَّــفْسَ الكَـفُوْرَ الجَـانِيَهْ
قَــتْلَ كُــرْدِيٍّ لأُمٍّ زَانِــيَهْ

٢٠ـ أَيُّــهَا السَّــاقِي أَدِرْ كَأْسَ المُـدَامْ
واجْــعَلَنْ فِــي دَوْرِهَــا عَــيْشَ المُـدَامْ

٢١ـ خَــلِّصِ الأَرْوَاحَ مِــنْ قَــيْدِ الهُـمُومْ
أَطْــلِقِ الأَشْــبَاحَ مِــنْ أَسْــرِ الغُـمُوْمْ

٢٢ـ فَــالبَهَائِيُّ الحَــزِيْنُ المُــمْتَحَنْ
مِــنْ دَوَاعِــي النَّــفْسِ فِــي أَسْــرِ المِـحَنْ





وقال في الشوق إلى أرض الحمى[١]:

١ـ جَـاءَ البَـرِيْدُ مُـبَشِّراً
مِـنْ بَـعْدِ مـا طَـالَ المَـدَى

٢ـ بِـاللَّهِ خَـبِّرْنِي بِـمَا
قَـدْ قَـالَ جِـيْرَانُ الحِـمَى

٣ـ يَـا أَيُّـهَا السَّـاقِي أَدِرْ
كَأْسَ المُـدَامِ فَـإِنَّهَا

٤ـ مِـفْتَاحُ أَبْـوَابِ النُّـهَى
مِشْكَـاةُ أَنْـوَارِ الهُـدَى

---

١ ـ مَـجْزُوْء الكـامل والقـافية مـن المُـتدارِك: كشكـول البهائي أ: ج ٣، ص ٥٧.

٥ـ قَـــدْ ذَابَ قَـــلْبِي يــا بَـنِي
شَـــــوْقاً إِلى أَرْضِ الحِـــمَى

٦ـ هَـــذَا الرَّبِـــيْعُ إِذْ أَتَـــى
يـــا شَـيْخُ قُـــلْ حَـــتَّى مَـــتَى؟

٧ـ قُـــمْ يـــا غُـــلامُ وَقُـــلْ لَـــنا
الدَّيْــــــرُ أَيْــــنَ طَـــرِيْقُهُ؟

٨ـ فَـــالقَلْبُ ضَـــيَّعَ رُشْـــدَهُ
وَمِـــنَ المَـــدَارِسِ مـــا اهْـــتَدَى

٩ـ قُـــلْ لِـــلْبَهائِيْ المُـــمْتَحَنْ
دَاوِ الفُـــؤَادَ مِـــنَ المِـــحَنْ

١٠ـ بِـــمُدَامَـــةٍ أَنْـــوَارُهَـا
تَـــجْلُو عَـــنِ القَـــلْبِ الصَّـــدَا[1]



١ ـ الصَّدا: الأصل الصَّدأ.



وقال في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال وأرباب الكمال[١]:

١ـ عُشَّاقُ جَمَالِكَ قَدْ غَرِقُوا
فِي بَحْرِ صِفَاتِكَ واحْتَرَقُوا

٢ـ فِي بَابِ نَوالِكَ قَدْ وَقَفُوا
ولِغَيْرِ جَمَالِكَ مَا عَرَفُوا

٣ـ نِيْرَانُ الفُرْقَةِ تُحْرِقُهُمْ
أَمْوَاجُ الأَدْمُعِ تُغْرِقُهُمْ

٤ـ مِنْ غَيْرِ زُلالِكَ ما شَرِبُوا
وَبِغَيْرِ خَيَالِكَ ما طَرِبُوا

---

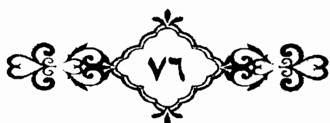
١ ـ الخبَب والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٥ـ صَـــــدَماتُ جَــمالِكَ تَــفْنِيْهِمْ
نَــــفَحَاتُ وِصَـــــالِكَ تُـــحْيِيْهِمْ

٦ـ كَــمْ قَـدْ أَحْـيَوا كَـمْ قَـدْ مَـاتُوا
عَـــــنْهُمْ فِـــي العِشْـــقِ رِوَايَـــاتُ

٧ـ طُـــوبَى لِـــفَقِيْرٍ رَافَـــقَهُمْ
بُشْـــــرَى لِـــحَزِيْنٍ وَافَـــقَهُمْ





٧٦

وقال في عتاب الأحبّة[1]:

١ـ مَــضَى فِــي غَــفْلَةٍ عُــمْرِي
كَــــذَلِكَ يَــــذْهَبُ البَــــاقِي

٢ـ أَدِرْ كَأْساً وَنَــــــاوِلْهَا
أَلَا يَـــــــا أَيُّـــــهَا السَّـــــاقِي

٣ـ أَلَا يَـــــا رِيْـــــحُ إِنْ تَــــمْرُرْ
بِأَهْـــلِ الحَـــــيِّ فِـــي حُــزْوَى

٤ـ فَــــــبَلِّغْهُمْ تَــــــحِيَّاتِي
وَنَــــــبِّئْهُمْ بِأَشْـــــوَاقِــــي

---

١ ـ مَجْزُوْء الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٦.

٥ـ وَقُـــلْ يـــا سَــادَتِي أَنْــتُمْ
بِـــــنَقْضِ العَـــهْدِ عَـــجَّلْتُمْ

٦ـ وَإِنِّـــــي ثَـــابِتٌ أَبَـــداً
عَـــلَى عَـــهْدِي وَمِـــيْثَاقِي



المَصَادِرُ

١ ـ الخصائص، ابن جنّي، عثمان (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م)، تحقيق: محمد علي النجّار، بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا تاريخ، ج ٣.

٢ ـ نَقْد الشعر، ابن جعفر، قُدامة (٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتب العلمية، لا طبعة، لا تاريخ.

٣ ـ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حِجّة الحموي، تقي الدين أبو بكر علي (٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧، ج ١.

٤ ـ مُقدّمة ابن خلدون، ابن خلدون الاشبيلي، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة شركة علاء الدّين، لا طبعة، لا تاريخ.

٥ ـ العِقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، تحقيق: محمد سعيد

العريان، بيروت، دار الفكر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٦.
٦ ـ تَرجُمان الأشواق، ابن العربي، محيي الدّين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
٧ ـ الصاحبيّ، ابن فارس الرازي اللّغوي، أحمد (٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م)، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٨ ـ البديع في البديع، ابن مُنقِذ الكناني، أسامة (٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)، تحقيق: عبد علي مهنّا، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٩ ـ سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسيني الحسني، علي صدر الدّين المدني بن أحمد بن محمد (١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م)، قُمّ، المكتبة المرتضويّة، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.
١٠ ـ جدليّة الخفاء والتجلّي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١ ـ في البنية الإيقاعيّة للشعر العربي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١٢ ـ الكتابة والإبداع، أبو زايدة، عبد الفتّاح أحمد، بيروت، دار الملتقى، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٣ ـ البديعيّات في الأدب العربي، أبو زيد، علي، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٤ ـ مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)، تحقيق: أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٥ ـ الألسنيّة والنقد الأدبي، أبو ناضر، موريس، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

١٦ ـ موسيقى الشعر، أنيس، إبراهيم، بيروت، دار القلم، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

١٧ ـ الديوان، إبراهيم، حافظ (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)، تحقيق: أحمد أمين وغيره، بيروت، لا ناشر، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج ١.

١٨ ـ العمدة، الأزديّ، الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد

الحميد، بيروت، دار الجبل، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، ج ١، ٢.

١٩ ـ الدّيوان، الأنصاري، حسّان بن ثابت (٥٤ هـ / ٦٧٤ م)، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، دار الأندلس، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٢٠ ـ الغدير، الأميني، عبد الحسين بن أحمد (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١١.

٢١ ـ شهداء الفضيلة، الأميني، عبد الحسين بن أحمد، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٢ ـ منثور الفوائد، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ / ١١٨١ م)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٣ ـ تاريخ جبل عامل، آل صفا، محمد جابر (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م)، بيروت، دار متن اللغة، ط ١، لا تاريخ.

٢٤ ـ أعيان الشيعة، الأمين، محسن بن عبد الكريم (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ط ٢، ١٣٩٩ هـ

/ ١٩٧٩ م، ج ٢٤، ٢٦، ٤٤ .
٢٥ ـ في رحاب أئمّة أهل البيت، الأمين، محسن بن عبد الكريم، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج ٤ .
٢٦ ـ القصّة في الأدب الفارسي، بدوي، أمين عبد المجيد، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
٢٧ ـ دائرة المعارف، البستاني، بطرس (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م)، بيروت، دار المعرفة، لا تاريخ، ج ١١ .
٢٨ ـ لبنان والبلدان المجاورة، بولس، جواد (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)، بيروت، مؤسّسة بدران، ط ٢، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
٢٩ ـ الياذة هوميروس، المقدّمة، البستاني، سليمان (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١ .
٣٠ ـ موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٣١ ـ النظريّة الألسنيّة عند رومان جاكوبسون، بركة، فاطمة الطبّال، بيروت، المؤسّسة الجامعيّة، ط ١،

١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٢ ـ الإسلام والاكتشافات الحديثة، باقر، محمد أمين، قُمّ، مؤسّسة دار الكتاب، المطبعة العلميّة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٣٣ ـ الإرشاد، البغدادي، محمد بن محمد بن النعمان، والملقّب بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٣٤ ـ تاريخ الشعر العربي، البهبيتي، نجيب بن محمد، بيروت، دار الفكر، ط ٤، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
الكشكول، البحراني، يوسف بن أحمد (١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ج ٢.
٣٥ ـ لؤلؤة البحرين، البحراني، يوسف بن أحمد، بيروت، دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٣٦ ـ بناء القصيدة، بكّار، يوسف حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٣٧ ـ الكافي في العروض والقوافي، التبريزي، يحيى بن علي الشيباني المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله،

بيروت، خانجي وحمدان، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٨ ـ أسرار البلاغة، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م)، تحقيق، محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٩ ـ دلائل الإعجاز، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٠ ـ قصيدة النادرات العَينيّة، الجيلي، عبد الكريم (٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م)، تحقيق: يوسف زيدان، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٤١ ـ الدّيوان، الجواهري، محمد مهدي (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٢ ـ نظريّات الشعر عند العرب، الجوزو، مصطفى، بيروت، دار الطليعة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٣ ـ معالم الأدب العاملي، الحرّ، عبد المجيد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٤ ـ المرايا المحدّبة، حمّودة، عبد العزيز، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة

الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٤٥ ـ خمسة آلاف سنةٍ من تاريخ الشرق الأدنى، حتّي، فيليب (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)، بيروت، الدار المتّحدة للنشر، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٦ ـ جامع الرُّواة، الحائري، محمد بن علي الأردبيلي الغروي (بعد ١١٠٠ هـ / بعد ١٦٨٩ م)، بيروت، دار الأضواء، لا طبعة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
٤٧ ـ تاريخ العلماء، الحكيمي، محمد رضا، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٤٨ ـ ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ١.
٤٩ ـ الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرّحمن (٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢.
٥٠ ـ التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،

محمد بن عبد الرحمن، بيروت، دار الكتاب العربي، لا طبعة، لا تاريخ.

٥١ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري، محمد باقر (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قُمّ، مكتبة إسماعيليان، مطبعة مهراستور، قُمّ، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج ٢، ٤، ٧.

٥٢ ـ الخطّ العربي، تاريخه وحاضره، الرفاعي، بلال عبد الوهاب، دمشق ـ بيروت، دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٥٣ ـ كشكول زنجاني، الزنجاني، إبراهيم الموسوي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربيّة، زيدان، جرجي بن حبيب (١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه، لا طبعة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ٣.

٥٥ ـ الشيعة في التاريخ، الزين، محمد حسين (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، بيروت، دار الآثار، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٦ ـ القُسطاس المستقيم في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)، تحقيق: بهيجة الحسني، بغداد، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، لا طبعة، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٥٧ ـ شرح مقامات الزمخشري، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

٥٨ ـ القُسطاس في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٥٩ ـ الألسنيّة، مبادئها وأعلامها، زكريّا، ميشال، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٦٠ ـ حركيّة الابداع، سعيد، خالدة، بيروت، دار العودة، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦١ ـ مقدّمة للشعر العربي، سعيد، علي أحمد، والشهير بأدونيس، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٢ ـ المدارس العروضيّة في الشعر العربي، السيّد، عبد

الرؤوف بابكر، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٦٣ ـ الكتاب، سِيْبَوَيْه، عمرو بن عثمان بن قَنبر (الأرجح ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٢، ٣، ٤.
٦٤ ـ دراسات في علم العروض والقافية، الشيخ، أحمد محمد، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٦٥ ـ في علم اللغة العامة، شاهين، عبد الصّبور، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط ٧، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
٦٦ ـ الصورة الفنّية في المثل القرآني، الصغير، محمد حسين علي، بيروت، دار الهادي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٦٧ ـ المُفضَّلِيَّات، الضبّي الكوفي، المُفضَّل بن محمد بن يَعْلَي (١٧٨ هـ / ٧٩٤ م)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٦، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٦٨ ـ مصطلح الأدب الانتقادي المعاصر، طحّان، ريمون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٤٠٤

هـ / ١٩٨٤ م.
٦٩ ـ تُراث العرب العلمي، طوقان، قدري حافظ (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)، بيروت، دار الشروق، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧٠ ـ دلائل الإمامة، الطبري، محمد بن جرير بن رُستم (نحو ٣١١ هـ / نحو ٩٢٣ م)، النجف الأشرف، منشورات المطبعة الحيدريّة، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني، محمد محسن بن علي الشهير بآقابزرك (١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م)، بيروت، دار الأضواء، مطبعة جواد، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١ ـ ٢٦.
٧٢ ـ علم النحو، الطهراني، هاشم الحسيني، طهران، صاحب انتشارات المفيد، مطبعة هما، لا طبعة، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
٧٣ ـ فنّ الشعر، عباس، إحسان، بيروت، دار الثقافة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٧٤ ـ قراءة التراث النقدي، عصفور، جابر، الكويت، دار سعاد الصباح، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٧٥ ـ كتاب الصناعتين، العسكري، أبو هلال الحسن بن

عبد الله بن سهل (بعد ٣٩٥ هـ / بعد ١٠٠٥ م)، تحقيق: علي محمد البجّاوي وغيره، بيروت ـ صيدا، المكتبة العصريّة، لا طبعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٧٦ ـ تاريخ الآداب العربيّة، عطا الله، رشيد يوسف (١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م)، تحقيق: علي نجيب عطوي، بيروت، مؤسّسة عزّ الدين، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج ١.
٧٧ ـ معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، علّوش، سعيد، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٧٨ ـ في النقد الأدبي، عتيق، عبد العزيز، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
٧٩ ـ مجموعة أعلام الشعر، العقّاد، عبّاس محمود (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
٨٠ ـ دراسات في المذاهب الأدبيّة والاجتماعيّة، العقّاد، عبّاس محمود، بيروت ـ صيدا، منشورات المكتبة العصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.
٨١ ـ مقدّمة لدرس لغة العرب، العلايلي، عبد الله

(١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، بيروت، دار الجديد، ط ٢، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
٨٢ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي (١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٦، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢، ٣، (وقد رمزت إليه بحرف «أ») .
٨٣ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، مصر، ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م، (وقد رمزت إليه بحرف «ب») .
٨٤ ـ الأعمال الرياضيّة، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، تحقيق: جلال شوقي، بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
٨٥ ـ الأربعون حديثاً، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، بيروت، دار المَحجّة البيضاء، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٨٦ ـ أمل الآمل، العاملي، محمد بن الحسن بن علي الملقّب بالحرّ (١١٠٤ هـ / ١٦٩٣ م)، تحقيق: أحمد الحسيني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١ .
٨٧ ـ خُطط الشام، علي، محمد كُرْد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣

م)، بيروت، دار العلم للملايين، مطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٤.

٨٨ ـ الفنّ والأدب، عاصي، ميشال، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط ٣، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٨٩ ـ في معرفة النصّ، العيد، يُمنى، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٩٠ ـ عليّ بن أبي طالب إمام العارفين، الغماري الحسني، أحمد بن محمد الصدّيق (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)، تحقيق: أحمد محمد مرسي، القاهرة، لا ناشر، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٩١ ـ أصوات وراء الحدود، غانم، جورج، بيروت، منشورات دار الفرح، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

٩٢ ـ تمهيد في النقد الحديث، غريّب، روز، بيروت، دار المكشوف، مطبعة دار غندور، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

٩٣ ـ الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة، الغلاييني، مصطفى بن محمد (١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م)، صيدا، المكتبة المصريّة، ط ٣، لا تاريخ.

٩٤ ـ تاريخ الأدب العربي، الفاخوري، حنّا، بيروت،

المكتبة البولسيّة، ط ٨، لا تاريخ.
٩٥ ـ بلاغة الخطاب وعلم النص، فضل، صلاح، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة السياسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٩٦ ـ التشيّع والتصوّف، قدوح، إنعام أحمد، بيروت، مركز جواد، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٩٧ ـ الياس فرحات، قطامي، سمير بدوي، القاهرة، دار المعارف بمصر، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
٩٨ ـ النقد الأدبي، القلماوي، سهير، القاهرة، دار المعرفة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٩٩ ـ الكُنى والألقاب، القُمّي، عبّاس بن محمد رضا (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
١٠٠ ـ أمالي الصّدوق، القُمّي الصّدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه (٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٥، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠١ ـ الدّيوان، الكوفي، المتنبّي أحمد بن الحسين (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، تحقيق: عبد الله بن الحسين العُكبَري، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ،

مج ١، ج ١.
١٠٢ ـ في الأدب المُقارَن، كفافي، محمد عبد السلام (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٣ ـ جلال الدّين الرومي في حياته وشعره، كفافي، محمد عبد السلام، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٤ ـ التعرُّف لمذاهب أهل التصوّف، الكلاباذي، أبو بكر محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، بيروت، دار الكتب العلميّة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠٥ ـ مجمع الأمثال، الميداني النيسابوري، أحمد بن محمد (٥١٨ هـ / ١١٢٤ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
١٠٦ ـ الهجرة العامليّة إلى إيران في العصر الصفوي، المهاجر، جعفر، بيروت، دار الروضة، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
١٠٧ ـ النقد والدراسة الأدبيّة، مرزوق، حلمي، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١٠٨ ـ الموازنة بين الشعراء، مبارك، زكي عبد السلام

(١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، بيروت ـ صيدا، منشورات المكتبة المصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٠٩ ـ مشهد الإمام علي في النجف، محمد، سعاد ماهر، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، لا تاريخ.

١١٠ ـ تاريخ جباع، مروّة، علي (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١٠٦.

١١١ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المُحبّي، محمد أمين بن فضل الله (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مكتبة خيّاط، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ، ج ٣.

١١٢ ـ تاريخ الشيعة، المظفّر، محمد حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١١٣ ـ الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١١٤ ـ منطلق الحياة الثقافيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ١، ١٤١١

هـ / ١٩٩١ م.

١١٥ ـ الأدب وفنونه، مندور، محمد (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م)، القاهرة، دار نهضة مصر، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

١١٦ ـ الديوان، الموسوي، محمد بن الحسين، والمعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م)، تحقيق: محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

١١٧ ـ قضايا الشعر المعاصر، الملائكة، نازك، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١٨ ـ العلوم الطبيعيّة في القرآن، مروّة، يوسف بن عبد الحسين، بيروت، منشورات مروّة العلميّة، مطبعة الوفاء، ط ١، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

١١٩ ـ عقائد الإماميّة الاثني عشريّة، النجفي، إبراهيم الموسوي الزنجاني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٣.

١٢٠ ـ غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، نقدي، جعفر محمد (١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م)، النجف، منشورات المطبعة الحيدريّة، لا طبعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

١٢١ ـ اللفظ والمعنى، النعمان، طارق، القاهرة، سينا للنشر، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
١٢٢ ـ قصص الأنبياء، النجّار، عبد الوهاب (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة علاء الدين، ط ٣، لا تاريخ.
١٢٣ ـ الرمز الشعري عند الصوفيّة، نصر، عاطف جودة، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٢٤ ـ فلاسفة الشيعة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
١٢٥ ـ الأدب في ظل التشيّع، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، دار التوجيه الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٢٦ ـ عقيدتنا في الخالق والنّبوّة والآخرة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، مؤسّسة عزّ الدّين للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
١٢٧ ـ الشعوب الإسلاميّة، نوّار، عبد العزيز سليمان، بيروت، دار النهضة العربيّة، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

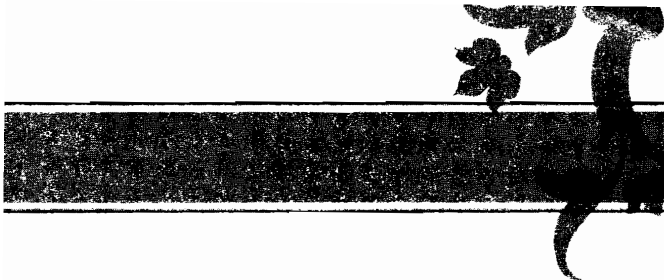
١٢٨ ـ الفنّ والحياة، نعيمة، نديم، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

١٢٩ ـ جواهر البلاغة، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، بيروت، لا ناشر، ط ١٢، لا تاريخ.

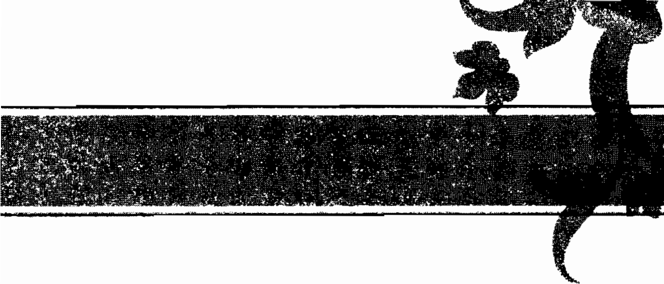
١٣٠ ـ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

١٣١ ـ موسيقى الشعر العربي، يوسف، حسني عبد الجليل، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، لا طبعة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ج ١.

١٣٢ ـ مجمع البحرين، اليازجي، ناصيف بن عبد الله (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ.



المُحتَويَاتُ









ديوان الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي



الناشر: باقيات
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
الطبعة: الأولى
المطبعة: وفا
تاريخ الطبع: ١٣٨٨هـ.٢٠٠٩م
عدد الصفحات: ٢٣٢ صفحة
تصميم الغلاف: فاطيما

عنوان الناشر :
ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤
تلفون : ٧٧٤٣٩٠٠

شابك. ٩٧٨-٦٠٠-٥١٢٦-٤٩-٥



دار زين العابدين لأحياء التراث المعصومين
توزيع : ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦
تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ نقال : ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

